مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الادارة بميدان الخديوي اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة
أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للابناء — على الغاياتي

١٠ مليمات

كارثة ... ولكن



فوجئت البلاد يوم الجمعة الماضى ١٢ مايو ، ببلاغ من ديوان جلالة الملك هذا نصه :

« يعلن ديوان جلالة الملك بمزيد الاسف ، ان جميع الجهود التى بذلت — بالتعاون مع الحكومة — للحيلولة دون زواج حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة فتحية من رياض غالى افندى لم تنجح .

وقد دعى مجلس البلاط الى الانعقاد يوم ٢٠ الجارى للنظر فى الامر وتقرير ما يلزم . »

***

قدم بعد ذلك موعد انعقاد مجلس البلاط فانعقد يوم الثلاثاء ١٦ مايو برياسة صاحب السمو الملكى الامير محمد على ، ولى العهد ، واتخذ القرارات الاربعة التالية ، وقد وافق عليها جلالة الملك وامر بتنفيذها :

« ١ — من حيث ان زواج المسلمة من غير مسلم باطل بطلانا اصليا ، ولا يترتب عليه أى اثر من آثار الزوجية طبقا لأحكام الشريعة الاسلامية .

ومن حيث انه اذا اسلم شخص فعلا ، وتزوج بمسلمة عريقة فى الاسلام ، فان هذا العقد اذا حصل بغير رضاء الولى او العاصب لا يصح .

لذلك قرر المجلس التفريق فورا بين حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة فتحية ، وبين رياض غالى افندى بالحيلولة بينهما ووضعها تحت يد حضرة صاحب الجلالة الملك للمحافظة عليها الى ان يفصل فى الدعوى .

وعلى السلطات المختصة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ ذلك .

٢ — قرر المجلس منع حضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى من التصرف فى اموالها ، وتعيين حضرة صاحب السعادة نجيب سالم باشا ناظر خاصة جلالة الملك مديرا مؤقتا على جميع اموالها ، الى ان يفصل فى طلب الحجر .

٣ — قرر المجلس وقف حضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى عن اعمال الوصاية على حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة فتحية ، وتعيين سعادة نجيب سالم باشا ناظر خاصة جلالة الملك وصيا مؤقتا لادارة اموالها ، الى ان يفصل فى طلب عزل جلالة الملكة نازلى من الوصاية .

٤ — ابدى المجلس رغبته فى ان تعود حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة فائقة الى مصر فورا ، فان لم تفعل ، يشير المجلس بالنظر فى امرها . »

اصدر المجلس هذه القرارات الخطيرة ، بعد ان نظر فى المذكرة التى امر جلالة الملك باعدادها ووقعها ، والتى تتضمن تطورات مسألة زواج الاميرة فتحية من رياض غالى « المسيحى الذى دلت التحريات على سوء سيرته » . وقد تم هذا الزواج فى اليوم العاشر من شهر مايو الحاضر . وتقول المذكرة ان جلالة الملكة نازلى ، التى تقيم فى امريكا مع ابنتيها الاميرتين فائقة وفتحية منذ سنة ١٩٤٦ ، هى المسئولة الاولى عن هذه المأساة . وقد كانت تصرح بانها لا تبالى بما ينشأ عن هـذا الزواج الباطل من عواقب وخيمة . وثبت ان المبالغ التى ارسلتها الاوقاف الملكية اليها والى الاميرتين فى هذه المدة بلغت ٤٨٣ الف جنيه ، استولى رياض غالى منها على ٤٠ الف جنيه ...

وقد بينت المذكرة ايضا ان زواج الاميرة فائقة بالاستاذ فؤاد صادق ، السكرتير الثانى للقنصلية المصرية فى سان فرنسسكو (وهو مسلم متدين كما يقال) تم قبل الحصول على موافقة جلالة الملك .

هذه خلاصة المذكرة الملكية ، وهذه هى قرارات مجلس البلاط التى ستبلغ رسميا الى الملكة نازلى والاميرتين ، وبذلك يتم اعلان الدعوى .

هذا ، وقد صدر فى مساء اليوم الذى صدرت فى صباحه تلك القرارات التاريخية الحاسمة ، امر ملكى كريم رقم ٢٨ لسنة ١٩٥٠ بحرمان فتحية من لقب الامارة وما يتبعه من حقوق ومزايا ، وبشطب اسمها من كشف الاميرات .

***

وانها لكارثة مروعة نزلت بمصر المسلمة ، واصابت البيت المالك فى الصميم . ولا يخفف من وقع المصاب خداع الخادعين ، ونفاق المنافقين ، ولا رفع اكفهم بالدعاء ، الى بارىء الارض والسماء ...

لقد قلنا وكررنا القول ان الابتعاد عن الدين ، والاستهانة بالتقاليد الاسلامية الصالحة ، لا يؤديان الا الى الشر والفساد . وتفاقم الخطوب والارزاء . وقد بدا ذلك جليا فى هذا الخطب الجلل ، كما بدا ان المرأة لا تصلح غالبا لشىء نافع إذا ترك لها الحبل على الغارب ، لا سيما المرأة الحديثة او المرأة الجديدة التى يطبل لها المطبلون ، ويزمر المزمرون . وبدا ايضا ان هناك بعض العناصر التى يجب الحذر منها ، ومن تأثيرها السيىء ، وهى فى الغالب من غير المسلمين : « ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم . »

وبدا من بعد ومن قبل ، ان عدوى الاستهتار لم تقف عند امثال فاطمة بهلوى ، ونعيمة الايوبى ، وامينة البارودى ، وبعض الاميرات او النبيلات الفاسدات ، بل اصابت ملكة واميرة كنا نرجيها للملمات .

وتعزيتنا الوحيدة هى ان جلالة الملك وقف موقفا حازما يرضى الله والوطن ، مؤثرا الآخرة على الاولى ، والمصلحة العليا على العواطف وسفاسف الامور . وقد عرف الشعب له موقفه ، وحمد فيه الحزم والتقوى ، والتف حوله فى محنته يشد ازره ويؤيده ، ويدعو له بدوام العز والتوفيق .

ومن يدرى فقد تعقب هذه الكارثة نظرة ثاقبة حكيمة من نظرات الفاروق ، فتعود معها النفوس الى الاطمئنان ، فى ظل الاسلام والقرآن ، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، والله يعلم وانتم لا تعلمون .

على الغاياتي

***

حاشية — ولدت الملكة نازلى بمدينة الاسكندرية يوم الاثنين ٢١ ذى الحجة سنة ١٣١١ (٢٥ يونيه سنة ١٨٩٤) ، وولدت الاميرة فائقة بقصر رأس التين العامر يوم الثلاثاء ٢٧ ذى العقدة سنة ١٣٤٤ (٨ يونيه سنة ١٩٢٦) ، وولدت فتحية بقصر القبـة العامر يوم الاربعاء ٢٦ رجب سنة ١٣٤٩ (١٧ ديسمبر سنة ١٩٣٠) .

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

اسف :

اسف المصريون جميعا للانباء التى جاءتنا من امريكا ، عن زواج اميرة مصرية من شاب مسيحى . وقد باركوا جميعا الاسلوب الذى عولجت به هذه المشكلة ، لانه كان اسلوبا قويا لم يلجأ الى اللين ، بل عمد الى الشدة فى موضعها .

ولقد حزن المصريون جميعا لهذه الانبـاء ، لان كلا منهم شعر انه اصيب فى كرامته وعزته ، فسمعة الوطن فى الخارج تهم المصريين جميعا بلا استثناء ، وقد جاء هذا الحادث المؤلم فى الوقت الذى تتخرص فيه الالسن فى الخارج ، وتختلق علينا من الدعاية المسمومة كل ما يشين .

لم نكن نريد ان نتعرض لهذا الموضوع من قريب او بعيد ، لولا اننا وجدنا ان المسألة ليست مزرية ، بل هى طامة كبرى اصيبت بها مصر ، فنكبت فى الكثير من ابنائها الذين غادروها الى الخارج .

فجل اعضاء البعثات الذين يتلقون العلم فى امريكا او غير امريكا ، يؤثرون ابناء تلك البلاد على ابناء وطنهم ، بل ويؤثرون تلك البلاد على بلادهم ويفضلون العيش هناك ويأبون العودة الى مصر .

وهذه ظاهرة كان يجب ان نحتاط لها ، وان نتخذ عدتنا لمواجهتها . ان كبراءنا يفضلون تلك البلاد على وطنهم ، وينتهزون كل فرصة للهرب من جحيم مصر الى جنة اوربا وامريكا كما يزعمون ، وهم يتمسحون هناك بالحثالة من بنات اوربا وامريكا او ابنائها ، ومع ذلك فلم يسمع هؤلاء الكبار كلمة زجر او حتى كلمة عتاب ، ولم تتخذ الحكومة من جهتها اى اجراء للمحافظة على سمعة مصر فى الخارج ، تلك السمعة التى يلوثها ابناء مصر بالطين والوحل ، الذى يخوضون فيه الى ذقونهم .

ان كل الذين يغادرون مصر — الا النادر الذى يطلب التداوى والعلاج — انما يقصدون تلك البلاد حتى يغرقوا هناك فى بحار اللذة المحرمة ، التى لن يتيسر لهم الحصول عليها فى مصر ، ولو ان مصر الآن تنافس اكثر بلاد العالم فجرا واستهتارا .

وطلاب المتعة هؤلاء الذين يصرفون اموالهم فى اللهو الحرام ، فى حاجة الى الحجر عليهم حفظا لاموالهم ، وحفظا لسمعة مصر وكرامتها ، ولكن حكومتنا للاسف الشديد غارقة فى نوم عميق ، تغط غطيطا متواصلا يسد آذانها عن ان تسمع نداء الوطنية او تلبى هاتف الدين .

فلعل هذا الحادث الذى هز البلاد هزا عنيفا ، يكون بداية عهد جديد تفتح فيه الحكومة عينيها وتسهر على ابنائها ترعاهم بعنايتها وتحوطهم بسياج من هداية الدين ونبل الوطنية .

؟

* هل تخجل اليوم سيداتنا المطالبات « بحقوق » المرأة ، ام هن لا يزلن يطالبن بدخول البرلمان ، والاختلاط بالذكران ؟

* هل يوافقن على ما حدث من الملكة والاميرة ام يستنكرنه كالرجال ؟

* وهل سنسمع لهن قريبا صوتا فى هذا المجال ؟

* هل يدركن الآن ان للمرأة المسلمة آدابا وتقاليد سامية ، ان خرجت عليها ضلت وضاعت وابتذلت ، واصبحت لا هى شرقية ولا غربية ، ولا عربية ولا عجمية ؟

* هل لذة الجسد ابقى لديهن من لذة الروح ، وجمال الوجه ابقى من جمال النفس ؟

* هل الحياة الدنيا الا متاع الغرور ؟

مصر وفلسطين

لسكان وادى النيل فيما يتصل بالمشكلة الفلسطينية سياسة قومية ، مهما قيل عن مصالح الدول والعائلات والاشخاص ، ومهما قيل عن الوعود والمواثيق . وما موقف الحكومة المصرية المرتبك حيال فلسطين ، فى منتصف القرن العشرين ، الا نتيجة لمركز مصر الدولى ذاته ، بصرف النظر عن عضويتها فى هيئة الامم المتحدة ، او حتى فى جامعة الدول العربية .

ولقد مرت سياسة مصر الفلسطينية بمراحل كثيرة ، وكان بين مصر والبلاد الواقعة شرقيها علاقات منذ آلاف السنين ، حتى قبل الاستعمار الاسرائيلى لفلسطين ، منـذ نزول يعقوب وابنائه بها ، ثم موسى وقومه . وليس هناك ما يدل على ان تلك السياسة المصرية لن تمر فى المستقبل بمراحل اخرى ، اذ لا يمكن لسكان وادى النيل مهما اختلفت ميولهم وامانيهم ، وحتى اديانهم ومذاهبهم ، ان يهملوا امر فلسطين من بين الشعوب التى تتكلم اللغـة العربية ، او مركزها فى مجموعة دول الشرق الاوسط ، ومن ثم فى الاسرة الدولية ، ليس فقط لما بين سكان مصر وفلسطين من علاقات ، وذكريات تاريخية مختلفة ، بل ولان فلسطين هى الجناح الايمن فى سلسلة الضمانات الضرورية لسلامة الحدود المصرية ، ولانها ايضا مركز الاديان المختلفة ، التى اعتنقها سكان وادى النيل بنسب مختلفة لتلك الاديان التى يحترمها المصريون باخلاص شعبا وحكومة ، رغما عن السياسات العدائية ، التى تتبعها بعض الدول الكاثوليكية وهيئاتها الدينية .

اذ ان مصر ، وان كان دينها الاسلام كما يقول الدستور ، الا انها تحترم اليوم وغدا كما احترمت على ممر الاجيال ، جميع الاديان التى لم تحاول ان تتعدى عليها او على ما تدافع عنه مصر من مصالح او ثقافات . ولعل المسئولين عن الفاتيكان يتنبهون الى هذا الوضع ، ويكفون عن التعدى الفاضح ، ولعل ممثلى مصر لديهم ، يدرسون هذه الشؤون قبل ان يتصرفوا تصرفات تجلب على البـلاد وابنائها — مهما اختلفت اديانهم — بعض المصائب والفضائح .

***

ومع كل فمن الخطوط الكبرى لسياسة مصر الفلسطينية ، استتباب الامن والسلام فى فلسطين ، وجعلها مفتوحة الابواب لجميع الاديان والمذاهب ، كما اتفقت مع الدول المسيحية على ذلك فى العصور الوسطى وبعد الحروب الصليبية التى شنتها الدول الاوربية على الاسلام . ولا يمكن لمصر الحديثة ان تسمح للعناصر الهدامة والفلسفات الاستعمارية ، ان تجعل من فلسطين فرس طروادة لتدعيم استعمار العالم الاسلامى ، وهو المسرح الوحيد للاستعمارات الحديثة ، والا فان الحروب الصليبية التى تشنها الدول الديموقراطية منذ سنة ١٩١٧ على الاسلام ، ستقابل بالمثل ولن يكون هناك سلام لا اقليمى ولا عالمى ، والايام بيننا !

حسن عوض فقوسة

من امير كريم الى ملك عظيم

رفع سمو الامير محمد على الى جلالة الملك حفظه الله الرسالة البليغة النبيلة الآتية :

« حضرة صاحب الجلالة الملك :

لقد تأثرت بالغ الاثر عندما طالعت المذكرة المقدمة الى مجلس بلاطكم الموقر ، لعلمى بانه من الصعب على نفس الابن البار والشقيق العطوف ، ان يكون حكمه مؤلما ضد والدته وشقيقته ، وانى اقرر من ناحيتى باننى اشد من غيرى اسفا وألما وارهف احساسا بما يخالج شعور جلالتكم من الم عميق ، كذلك اقرب لمسا للمأساة بالطبيعة ، من اوتار لحمة القرابة الوثيقة دما وعصبا ، حيث تتنازع النفس عوامل العطف الرحمى من جانب ، مع دواعى الحزم فى الكرامة وحرمة الفضيلة وحمى الدين من جانب آخر . ولكن لما كان جلالة الملك صاحب الولاية العامة الشرعية ، حاميا للقانون قائما بالعدل رمزا للبلاد وعنوانا للدولة ، طبقا لموجبات الحكم وقواعده ، اقتضت تلك الاعتبارات التى هى اسمى واعز جانبا عند صاحب العرش ، ان يأمر بالنظر فى هذه القضية ليستعرض رأى مجلس بلاطه الامين ما يجب اتخاذه حيال هذا الحادث الاليم عملا على ازالة اية وصمة توشك ان تمس الاسرة الكريمة من بعد او قرب ، وتسجيلا لوزر هذا الحادث على فاعله دون غيره ، ليكون فى ذلك موعظة لمن يلقى السمع وهو شهيد . ولا تزر وازرة وزر اخرى .

واننا ازاء مهمتنا هذه نتوجه الى الله ضارعين ان يمكننا من القضاء على هذا العبث والاستخفاف ، سائلين رب العزة ان يصرف عنا دعاة السوء وعوامل الفتنة والضلال .

يا صاحب الجلالة :

ان لهذه الحادثة عدة نظائر فى التاريخ ، تصرف فيها اولو الامر من ملوك وخلفاء بتمام الحزم ، احتراما للقوانين الدينية والوضعية وما تقتضيه تقاليد الشرف المقدسة فيما بينهم .

وانى اذكر منها موقف الخليفة امير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب من ولده تنفيذا لحكم الدين مما هو معروف ومشهور . وكذلك نذكر موقف امبراطور النمسا فرنسوا جوزيف فى تصرف تنبو عنه تعاليم دينه وتقاليد اسرته قد صدر من ابنه الوحيد وولى عهده الارشيدوق رودولف . وهنالك ايضا امبراطور المانيا غليوم الثانى ، اتخذ اجراءات شديدة ضد شقيقته التى كانت تزوجت من غير كفء للاسرة ، نزع عنها اللقب وشطب اسمها من سجل الاسرة محافظة على كرامة البيت المالك .

يا صاحب الجلالة :

ان ما لمسته وتبينته فى كتاب جلالتكم ، من الرغبة الشديدة فى التمسك بواجبات الملك والغيرة على شرف العرش ، وكرامة الاسرة المالكة ، وهى اكبر اسر البلاد واكرمها على الامة الوفية ، التى تقابلون شعورها النبيل ، المتأجج بين جميع طبقاتها فى هذا الظرف ، بأجمل تقدير واكرم عطف ، كل هذا يجعلنى اعتقد انكم جديرون حقا بالمحافظة على قدسية الدين الحنيف ، ومقام الشرع المنيف ، وتقاليد الاسلام وعزته ، وانكم تستمدون القوة والمعونة ، لمواجهة الاعباء الجسام من العلى القدير ، عن طريق الطاعة لامره وتنفيذ شرعه :

« واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون . »

والقرآن حبـل الله المتين من تمسك به ارشده وهداه .

والسلام عليكم ورحمة الله .

محمد على

سراى المنيل : ٢٨ رجب سنة ١٣٦٩ — ١٥ مايو سنة ١٩٥٠ .

ورود واشواك :

هيـــــا الى الصومعة

بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ احمد الشرباصى المدرس بالازهر الشريف

له الله وحده لقد كان فيما يظن ملاكا بريئا ، يسبح فى افقه الرحيب وعالمه الوسيع ؛ لا يعرف غير معانى النور والهدى ، وخواطر الصلاح والاصلاح . ونوازع الطهارة والصفاء ؛ فأبى القطيع الرائع فى مرابعه ، إلا ان ينقم عليه سبحاته وجولاته ، وحرص المفسدون من الناس على ان يحولوا بينه وبين سموه وطيرانه ؛ فأنزلوه مقصوص الجناحين مبهور الانفاس مكدود الحس مجهد النفس الى ترابهم الاسود ومائهم الآسن ، وتكاثروا عليه بما يعرف ومالا يعرف من وسائل وحوائل ، واضاليل واحابيل ، حتى ارغموه على ان يصبح مقطوع الاسباب ، مغلق الكتاب ، حبيس الصمت القاتل والعزلة القاسية ؛ قد ضاقت عليه الارض بما رحبت ، وضاقت عليه نفسه ، ويئس من الحياة ومن الاحياء ، وآمن بأنه لا ملجأ له الا ربه ، وانه قد ازفت الآزفة ، ليس لها من دون الله كاشفة ، فاستغرق فى صمت صفيق ، وصمت عميق ، لا يجد حيلة ، ولا يعرف سبيلا :

ما حيلة العصفور قصوا ريشه

ورموه فى قفص وقالوا : غرد ؟!

وتطلع المسكين حوله فرأى المفاسد شائعة ، والمناكر مستفيضة ذائعة ، والعقائد مهجورة مضيعة ، والاهواء مستبدة جامحة ، ورأى اهله وابناء واديه العريض قد استأثرت بهم امراض الحس والنفس ، تهدم كيانهم ، وتهد بنيانهم ، وتدنى خاتمة مطافهم ؛ ورآهم وقد تحزبوا وتطوفوا ، واخذ كل فريق يتربص بالآخر الدوائر ، ويرى فى ذلك إرضاء لشهوة الانتقام والشماتة والبغى والمكسب الحرام والسحت المبين ، فعز عليه كما عز على كل غيور ان يرى كل ذلك ويسكت ، دون ان يشارك مع الكرام الداعين الى الخير ، الآمرين بالمعروف ، الناهين عن المنكر ، وكأنما الاقدار ارادت ان تلقيه وسط المجال ، فوهبته اللسان والقلم ، وجعلت القول والكتابة رأس ماله ، وعمود وظيفته ، واساس رسالته ؛ فلو حدثته نفسه بعد هذا كله ان يتخلف او يتقهقر او ينكص على عقبيه ، او يتفلت من اداء الرسالة وحفظ الامانة ، لما استطاع او قدر ، وإذن فلا بد له من القاء الدلو بين الدلاء ، وعلى مولاه فضل التسهيل والتيسير !..

وكان بطبيعته هادئا مسالما ، لا يعرف قسوة فى معاملة ، ولا خشونة فى خطاب ، ولا جفوة فى تعبير ، ولا تطاولا فى حوار ، وانه ليترك جوانب من حقه ، لانه لا يعرف كيف يهجم ليستخلص او يثأر ، وانه ليعجز عجزا مبينا امام سفهاء يحسنون التطاول والسباب والافتراء ، فيستحى هو ويخجل ويذوب ، لانه لا يعرف كيف يخاطب السفهاء ! وطالما اتهز فيه خداعون ذلك الضعف ، فأساءوا اليه فى ماله وفى حقه وفى سمعته وفى غير ذلك مما يتعلق به ، وهو يحاول بأساليبه النقية التقية ان يخفف العدوان او يحول التيار ، فينجح فى ذلك مرة بعد مجهود وجهود ، ويخفق فى ذلك مرات ومرات ، وكأنما الله سبحانه كان يعوضه عن ذلك ، فيسوق اليه من خيره ومن آيات تقدير الكرام له ، ما تطمئن له نفسه ، ويعتقد به ان الخير وإن قل واختفى ، لا يزال فى الوجود !..

وانطلق المسكين الشريف الغرض والغاية والقصد والهدف ، انطلق يكتب ويخطب ويحاضر ويعظ ويؤلف ، ويساهم بكل قواه ومواهبه مع غيره من الخيرين المخلصين فى البناء الجديد ، والارشاد القويم ، وحرص على ان يكون عفيف اللسان رقيق العبارة كريم الاسلوب ، لا يصادم قانونا ، ولا يجرح شعورا ، ولا يقذف شخصا ، ولا يهتك حرمة ، ولا يتطاول على شخص بذاته ، ولا يستجيب لهوى الشتائم والسباب ، وكان يلف النصيحة المرة — وما امر كلمة الحق — فى اثواب من الحرير الناعم ، ولفات من السندس المعسول ، فهو يؤثر التحبيب والتحريض والتشويق ، على التذكير والتعليم والتقويم ، واذا اشتد الويل ، وطفح الكيل ، واراد صاحبنا ان يتكلم ، لجأ الى التلميح والاشارة والكناية والمجاز وضرب الامثال من بعيد ، مع وزن للكلام وتقدير دقيق فيه واختيار بصير للالفاظ والعبارات ، وكل همه من ذلك ان يفهم سامعيه او قارئيه او الآخذين عنه ، انه لا يهاجم ولا يخاصم ولا يتحزب ولا يعادى ، وانما يؤدى ما اوجبته عليه الاقدار وحقوق الاهل والديار من فريضة التذكير والارشاد . وطالما حرص ذلك الغريب على التصريح بأنه لا يعرف عصبية ولا حزبا ولا جماعة ولا طائفة ولا اشخاصا ، ولا ينطوى لأحد على عداوات او احقاد ، او خصومات من اى نوع كان ، بل يعرف ربا خلقه ، ودينا آمن به ، ورسولا هداه اليه ، وخلقا يعتز به !! وهو يدعو الى كل هذا دون تطرف او جموح او تمرد او ثورة او ارهاب او خروج على قانون او نظام او عرف عام او وضع مقبول ، بل يدعو اليه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى احسن ، لان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ، وما على الرسول الا البلاغ !!

هكذا كان فماذا كان الجزاء ياترى ؟.. كان الجزاء ان اعجب به من اعجب ، ومدح فيه من مدح ، واثنى عليه من اثنى ، وحرص على قراءته واستماعه ومتابعته من الجموع والحشود من حرص ، وزاده ذلك الاقبال البرىء والتقدير النزيه من العدد العديد الضخم قوة وعزما واخلاصا ، ولكن متى خلا وسيع الطريق من افاعيه ، ومعاطبه ومآسيه ؟.. هؤلاء اولا قوم اعمى الحسد ابصارهم وبصائرهم ، واذن فليضيقوا بصاحبنا حينما يرونه مشعا مسموعا مثنى عليه ، وليفتروا عليه مايشوه سمعته ويحرف كلمته ويحمل عبارته مالا تتحمله ... وهؤلاء قوم آخرون يضيقون بكلمة الحق ، لانها تحاسبهم وتصدمهم عن اغراض لهم وامراض ، وصاحبنا لا تلفته حزبية او هوى عن كلمة الحق هذه ، واذن فليحاربوه وليضطهدوه وليضعوا امامه العراقيل والاشواك ؛ وليدبروا له ما يدبرون ، وهم على ذلك مع شديد الأسى والاسف قادرون ، لأن فى ايديهم القدرة والقوة والوسيلة والحيلة والجاه والسلطان .. وهؤلاء قوم آخرون ، كل عملهم فى الحياة ان يختلقوا القصص والفصول والحوادث ، وان يحيكوا المؤامرات « والمقالب » ، وكأنى بأولئك لا يعيشون الا من الصيد فى الماء العكر ، فاذا انقطع السمك عند صفاء الماء ، هبط اولئك الى القاع وبعثوا الاوساخ واثاروا الطين لتعكير ما صفا حتى يدوم لهم الاصطياد ! ...

وتعرض صاحبنا لمتاعب ، فهو محارب فى عمله وفى رزقه وفى حريته وفى تنقله وفى سمعته . وهو محاسب على حركته ولحته ونظرته ، وهو قد جانب قوما عندما اسرفوا فاعتدوا عليه ، واشتطوا معه ظلما وعدوانا ، وحملوه تبعة سواه باغين ، ثم مد يده الى قوم احسن بهم الظن ، وردد لهم جميل القول ، فقطعوا له يده ثم صفعوه بها فى غير كرم او ابقاء ، وظن المسكين ان المقبلين عليه الآخذين منه المعجبين به ، سيحفظون حرمته ويحرسون كرامته ؛ ولو بموقف شريف او قول كريم او سعى نبيل ، او تفاهم مبين فاذا بهؤلاء جميعا يخذلونه حتى فى قولهم وتعليقهم ، فلا مؤازرة ولا مجاملة ولا كلمة تأييد او تقدير . وحتى المخلوق الضخم المستعرض ، الذى كان يجب فى عرف الناس وشرعة الوفاء ، ان يقف بجوار صاحبنا المسكين ، وان يعتز به ويبقى عليه ويدافع عنه ويحرص عليه ، ليفتفع وينفع الناس بجهوده وجهوده ، حتى هذا الرائع بلا حدود ، خان وفزع ، وتحلل وتململ ، وتابع وشايع ، وابى الا ان يعرض على ابناء القرن العشرين « شريطا سينمائيا » لقصة سنمار !..

وتلفت صاحبنا ، فاذا الامر قد قضى بليل ، واذا الماضى منسى ، والحاضر مؤسف ، والمستقبل مجهول ، واذا الامل مفقود ، والرجاء مردود ، والنكران البشع مهيأ موجود ، فأين يسعى صاحبنا ؟ او لمن يسعى ؟...

وهنا مر بذهن صاحبنا قول الاول :

ذهب الذين يعاش فى اكنافهم

وبقيت فى خلق كجلد الاجرب

يتحدثون مجانة وملامة

ويلام ناصحهم وان لم يشغب

فردد : كيف لو ادرك الشاعر زماننا هذا ؟.. وتذكر ان سفيان الثورى كان يقول : هذا زمان السكوت ولزوم البيوت ... فردد : كيف لو ادرك سفيان زماننا هذا ؟.. وتذكر ان ابا ذر كان يقول : نعم صومعة الرجل بيته ، يكف فيه بصره وسمعه وقلبه وفرجه ، افضل المجالس حيث لا ترى ولا ترى ، والله لقد وجبت العزلة !.. فردد : فكيف لو ادرك ابو ذر زماننا هذا ؟..

ثم تذكر ان عقبة بن عامر سأل الرسول : يارسول الله ما النجاة ؟ قال : ليسعك بيتك ، وامسك عليك لسانك ، وابك على خطيئتك !.. فهتف صاحبنا : لقد وجدت نصا ومسوغا .. فهيا الى الصومعة .. هيا الى العزلة .. هيا الى النجاة بعيدا عن هذا الماخور الفظيع ... لقد فسدت الدنيا ، وضل الناس ، وانعدمت الوسيلة ، وضاقت الارض ، وعز السبيل ، فلم يبق امامك ايها المسكين الا ان تعتزل وتعتكف ، فلك عيوب وخطايا ، وطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وقد قدمت ما استطعت وبذلك اعذرت حين انذرت ، ومن يدرى ، لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ، فهيا الى الصومعة ، واعتصم بالتعبد والتفكر والتطهر ، واصلاح ما فى النفس من عيوب ، واياك ودنيا الناس كما كنت تعهدها ، وهناك رب للسماء يعلم ان رجاله قد عجزوا عن اداء رسالته وحفظ امانته ، فليتول هو سبحانه حفظ ذلك بقدرته وسلطانه ، انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون !..

الى هذه النهاية الفاصلة الحازمة انتهى صاحبنا المسكين ، وهو يريد بذلك ان يريح ويستريح ، وان ينأى بنفسه بعيدا عن الفتن والمحن ، بعد ان كان ما كان ، فهل يلومه على ذلك الاعتكاف احد من هؤلاء او هؤلاء ؟!...

قضية الدعاية ضد بريطانيا

تحدد يوم الاربعاء ٢٤ مايو الحالى لنظر قضية الدعاية ضد بريطانيا ايام الحرب الماضية المتهم فيها الدكتور الطيب ناصر ، كما يذكر قراء «منبر الشرق» . وهذا نص التهمة وقرار الاتهام :

محكمة جنايات مصر

رقم القضية ١٩٩٤ ازبكية ١٩٤٦

رقم القضية ١٩٠ كلى ١٩٤٦

(الأساتذة : مصطفى الشوربجى بك ، وعبد الرحمن الرافعى بك ، وعلى ايوب بك ، وحماده الناحل بك .)

المتهم فيها الدكتور الطيب ناصر ، ٣٥ سنة ، طبيب بانه فى غضـــون المدة من سنة ١٩٤٠ الى سنة ١٩٤٣ ، بسويسرا وايطاليا والمانيا ، اذاع عمدا اخبارا وبيانات مغرضة وعمد الى دعاية مثيرة من شأنها القاء الرعب بين المصريين ، واضعاف جلد الامة بأن حرر وانشأ مقالات نشرتها بعض الصحف والمجلات السويسرية والايطالية والالمانية ، وادلى من محطتى اذاعة بارى وبرلين بتصريحات يحمل فيها على بريطانيا العظمى حليفة مصر ، ويندد بسياستها ويود لها الهزيمة ، ويصفها بالحنث بالوعود ، ويؤيد غزو قوات المحور للبلاد المصرية ، زاعما انها تدخلها لتطهرها من القوات البريطانية الغاصبة ، مشيدا بحسن معاملة القوات المحورية التى احتلت واحة سيوة للمصريين المقيمين بها ، حافزا هؤلاء الآخرين الى بذل العون لتلك القوات المغيرة ، وكان ذلك كله رغم قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر ودولتى المحور .

ملاحظات :

١ — اقر المتهم فى التحقيق ، صراحة بانه اذاع من محطتى اذاعة بارى وبرلين ، وصرح بان احدى اذاعاته تضمنت ما يلى :

« لقد رأينا العلم المصرى ، يرفرف عاليا فوق دار الحكومة الملكية المصرية بواحة سيوة بعد هزيمة القوات الانجليزية ، واندحارها بفضل جيوش المحور ، وقد شاهدنا ايضا ان الحاكم العسكرى المصرى ، يرحب بقائد الجيوش الايطالية الالمانية ، ومصافحا اياه بكل حرارة وبهجة ، والسرور ظاهر على وجههما ، وان الحالة فى الواحة الآن طبيعية يخيم عليها الوئام والسلام ، وهذا دليل قاطع على حسن نية ايطاليا الفاشيستية وحليفتها المانيا نحو مصر . وها كم الاعمال الحربية تثبت عمليـا ان جيوش المحور لا تدخل ارض مصر دخول الفاتح ، انما تدخلها محررة لها من القيود التى تربطها بعدو البلاد الغاشم ، فوجب على كل مصرى ان يسجل هذا العمل النبيل بالشكر والثناء ... »

وجاء بتلك الاذاعة ايضا ما يلى : —

« ان الشعب المصرى النبيل ، ليرحب بكل صديق مخلص ، يقدم له كل المساعدة ، فى سبيل تحقيق استقلال بلاده ، من العدو اللدود الذى اذاقها الامرين طوال ستين عاما مضت ، فلم ولن ينسى المصريون هذا العنف وذاك العنت مطلقا ، وليعلم الانجليز بأن جميع المصريين متنبهون لسوء نيتهم ، وبحثهم المتوالى بقصد زج مصر فى الحرب لتدافع عن مصالح الامبراطورية التى قامت على الظلم والعسف ، وان كل انسان يتمنى من صميم فؤاده انهيار هذه المملكة ... »

وجاء ايضا فى تلك الاذاعة ما يلى : —

« وليعلم العالم اجمع وخصوصا الانجلوساكسون والبلاشفة واليهود ، بأن لنا علما يرفرف فوق رءوسنا ، نحبه ونقدسه ، فنرجو من دول المحور ان تساعدنا على صيانة شرف هذا العلم ، كما فعلت فى واحة سيوة بعد تحريرها من الاعداء الالداء ... »

٢ — عثر مع المتهم وبين اوراقه الخاصة ، على كثير من الكتب المتبادلة بينه وبين اقطاب الالمان والايطاليين ، يهنئهم فيها بنصر الحملة المحورية فى شمال افريقيا ، ويرجو لها المزيد من التوفيق ، ولديه من تلك الشخصيات ردود الشكر .

٣ - اقر المتهم باتصاله بشخصيات عرفت بميولها للمحور ، ومن بينهم سماحة مفتى فلسطين السابق ، والسيد رشيد عالى الكيلانى ، والامير شكيب ارسلان .

٤ — اقر المتهم بانه بوصفه رئيسا لجمعية « مصر الوطنية » باوربا ، كون هذه الجماعة بسويسرا ، وباشر نشاطه السياسى فى تلك البلاد ، وكان موقفه من الانكليز موقف المناوىء ، فأبعدته الحكومة السويسرية من بلادها ، حيث قصد ايطاليا ، فاستقبل هناك من كبار رجال الخارجية والدعاية الايطالية ، وواصل نشاطه ثم رحل الى برلين .

درس من الباكستان

مصر زعيمة العروبة والاسلام ، هكذا زعموا ! ولكن الزعم شىء والواقع الماثل شىء آخر ، فدين الدولة — كما نص الدستور — هو الاسلام ، وفيها الازهر الذى تهوى اليه افئدة المسلمين فى اقطار العروبة والاسلام ، وتفد اليه بعوثها « ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم » ، واليها ترنو الابصار وتطمح النفوس ، وتتطاول الاعناق للتشبه بها فى شؤون الحياة والاحياء ، وهى امل جاراتها الدارجات فى سلم الوجود ، وموضع اعتزاز كبريات الممالك والامم ، ومبعث رهبتها احيانا !

وانها — بهذا كله وببعضه كذلك — لجديرة بأن تتزعم وتسود بحق ، وان تأمر فتطاع ، فتبتدر الامم والجماعات الى شطر اشارتها . ولكن اكثر من سبب ، واكثر من حقيقة ، تدفع مصر عن هذه الصدارة وتردها عن منازل الجدارة . ذلك بأن غيرها من الامم الاسلامية تعمل للدين وبالدين اكثر مما تعمل : وتستهديه وتنتفع به ، اكثر مما تفعل ، وتحتكم فيما شجر بينها الى احكامه حين نحتكم نحن الى قوانين لم تصل بنا بعد — وما احسبها ستصل يوما — الى مهاد السلام الناعم ، والامن الشامل ، والاخاء الصحيح ، وتضع برامج الدراسة فى معاهدها ومدارسها على اساس الافادة من كتاب الله الكريم وشرعه الحكيم ، حين نملأ نحن عقول ناشئتنا بغير نافع ولا مجد من المعارف ، ونحرمهم من ثمرات هذه الروحانية القوية التى يزخر بها الكتاب العزيز ، والتى جرت مجرى الامثال من تاريخ رجال الاسلام الميامين . وفى القرآن احسن القصص واصدق الحديث وانبل الاخلاق ، اليس الله تبارك وتعالى يقول فى رسوله : « وانك لعلى خلق عظيم » ؟ وتقول عائشة لمن سألها عن خلق الرسول الكريم : « كان خلقه القرآن » ؟!

وبعد ، فهل اتى وزارة التربية والتعليم ان الباكستان قد قررت تعليم القرآن والدين اجباريا فى جميع مدارسها ومعاهدها ، وانها انشأت مدرسة للشريعة ، تمد الدولة برجال يعملون لدعم اركانها وعزة شأنها على هدى الدين وببصيرة المؤمنين « والمؤمن ينظر بنور الله » ؟

وهل اتى وزير المعارف ما يتهامس به الناس بعد تعطيله لقرار تدريس الدين بمدارسنا اجباريا؟

انه درس من الباكستان ، نرجو ان يكون فيه بلاغ لأولئك الذين يصرفون شؤوننا التعليمية ، وان يوقظ عشاق اوربا الذين يريدون ان يطبعونا على غرارها فى كل شىء ، وعندنا من المقومات الاسلامية ما يغنينا عن الاستجداء ومهانته وسوء مغبته ، ولن يضيق صدر الاسلام الرحيم بتقليد كريم ننقله من الغرب اليه ، او منهج جديد يدعو اليه الزمن .. فالحكمة ضالة المؤمن يلتقطها من اى وعاء ، حين يناط بها الامل ويعقد الرجاء . فهل يفهم سادتنا واولو امرنا ان الدين هو الذى يعز من ذلة ويغنى من قلة ويجمع لايدى الحفيين به الحريصين عليه ، مقاليد الاعزاز والرفاهية ، ويجعل لهم من الهيبة والرهبة ما يفزع قلوب الطامعين ، ويروع افئدة الظالمين ؟

درس من الباكستان فيه ذكرى وموعظة « والسعيد من اتعظ بغيره » و « الذكرى تنفع المؤمنين » .

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم

ان التشبه بالكرام فلاح !

والسلام على من اتبع الهدى .

معوض عوض ابراهيم
واعظ بور سعيد

من الجامعة العربية الشعبية

تلقينا من دمشق بيانا مقدما من « اللجنة التحضيرية للجامعة العربية الشعبية الاسلامية الشرقية الى الجامعة العربية الحكومية والمراجع العليا المسئولة فى الدول الشرقية عامة » . وقد جاء فيه اقتراح بالعمل المتواصل الذى يؤمن التكتل الاسلامى الشرقى ، بناء على الانذار الموجه للحكومات العربية بقرار مؤتمر السفراء الاميركى فى القاهرة ، القاضى بايقاع الامة العربية فى اخطار الحرب المقبلة ، والذى يحرمها من بلادها المقدسة فى فلسطين ، ويقضى باذلالها واستعبادها ، وبناء على مضى اميركا بتسليح اليهود وامدادهم ماليا والانحياز لهم ، لذلك صار لزاما على الامة العربية حكومات وشعوبا ، ان يغيروا موقفهم السياسى والاقتصادى تجاه حكومات الكتلة الغربية الثابت عداؤها الصريح للعرب ، والطامعة بالاستيلاء على بلادهم واخراج كنوزها والاستئثار بخيراتها وافقار اهلها واستعبادهم ، ان يحولوا اتجاههم من الغرب الى الشرق مطلع النور ، سيما والفطرة توحى بذلك لانهم دول عربية شرقية ، وان يتحدوا سياسيا واقتصاديا ، وان ينشىء هذا الحلف علاقات مماثلة مع جميع الحكومات الاسلامية والشرقية عامة ، التى تؤلف ثلثى سكان الكرة الارضية مادة ومعنى ، بالمقابل لاستمداد اليهود المعونة من حكومات الجبهة الغربية . وبذلك يمكن حفظ التوازن بين العرب واليهود ، واحباط المؤامرات المبيتة لسوريا خاصة وبلاد العرب عامة .

واختتم البيان بما يأتى :

« واملنا وطيد بأن أولياء الامر وعقلاء الامة سيعيرون هذا الاقتراح الاهمية اللائقة به ، ويدرسونه بعين الروية والتجرد ، واذا تحققت لديهم فائدة وضرورة الاخذ به ، يباشرون فورا بتطبيقه لا لسوريا خاصة ، والجزيرة العربية عامة على مفترق الطرق ، والوضع الراهن لا يختلف إلا شكلا عن مهاجمة اوربا سابقا للشرق ، فلم يتحرر الشرق اذ ذاك الا باتباع السلطان صلاح الدين الايوبى الذى اخذ فى السياسة الاسلامية الشرقية وتمكن من محاربة الغربيين الغزاة واجلائهم نهائيا عن بلاد الشرق . فالمهاجمة للشرق الاوسط موجودة الآن بشكل اقتصادى وعسكرى مماثل تماما لتلك الاوضاع فى زمن الايوبيين ، فهذه فلسطين احتلوها عسكريا بواسطة صنائعهم اليهود ، حيث يمدونهم الآن بالعتاد الحربى والمال والرجال ويظاهرونهم لاتمام احتلال الشرق الاوسط بكامله ، وفى مقدمته سوريا القريبة من فلسطين . لذلك نربأ برجال الامة العربية المفكرين ، حكومات وشعوبا خاصة ، والحكومات الاسلامية والدول الشرقية عامة ، ان يتدبروا هـذا الوضع المخيف والظرف الرهيب ، وان يتحدوا ويتفقوا ويتآزروا ويتأهبوا ويعدوا العـدة اللازمة لاحباط المؤامرات المبيتة ، قبل حدوث المفاجآت الخطيرة على حين غرة ، وتوصل الاعداء لمقاصدهم وتحقيق غاياتهم الاستعمارية الضارة بمصلحة الشرق عامة والعرب خاصة لا سمح الله .

والسلام على من اتبع الهدى وخشى عواقب الردى . »

وقد وقعه اعضاء اللجنة التحضيرية للجامعة الشعبية الاسلامية الشرقية وهم حضرات :

الدكتور سعيد عوده ، الدكتور سيف الدين البستانى ، المهندس الزراعى عارف درويش الحسامى ، الدكتور محمد سعيد السيوطى ، الاستاذ محمد خير القادرى ، المهندس ناظم ظبيان الكيلانى ، المحامى محمد الخطيب .

اين اصحاب الفضيلة ؟

طلعت علينا « اخبار اليوم » فى ٦ مايو الماضى بحديث لاسماعيل صدقى باشا ضمنه نصائح لوزير الخارجية . ونصائح صدقى باشا اصبحت معروفة ، فهى لا تخرج عن انه يجب علينا ان ننسى الجروح الدامية التى لا تزال تنزف دما ، ونتقدم فى ذلة ومسكنة الى اسرائيل ، ونصطلح على اهدار ما بقى لنا من كرامة وكيان ، ان كان بقى من ذلك شىء . وهذا ما لا ننكره على صدقى باشا ، ولكنه ازجى للوزير نصيحة لا اظن ان اشد الصهيونيين تطرفا يجرؤ على اقتراحها على اى مسلم ، وهذه هى نصيحته المشئومة بنصها : « ان يباعد بين سياستنا الخارجية وبين الاتجاه الدينى . فقد بدأت تصطبغ بصبغة دينية ، وهذه نعرة قديمة انتهت منذ مئات السنين ، ولم تعد السياسة العربية والدينية تلائم العصر الحاضر . بل ان سياستنا قامت باستمرار فى الماضى على غير هذا الاساس . فمحمد على الكبير ذلك السياسى البارع كان يتطلع الى الغرب ، وكانت سياسته غربية ومن بعده اسماعيل ، وكذلك كانت سياسة المغفور له الملك فؤاد . وسعد زغلول — خريج الازهر — لم تكن سياسته عربية ولا اسلامية بل كانت مصرية خالصة تتجه نحو الغرب . فلماذا نتجه اليوم هذا الاتجاه ؟ واية مصلحة لنا فيه ؟! » اه .

وتوقعت بعد قراءتى هذه النصيحة ان تنتفخ اوداج اصحاب الفضيلة حراس الاسلام غضبا ، وان يحرقوا هذا الاسماعيل صدقى بشواظ من لهيب اقلامهم ، وان .. وان .. وبت هذه الليلة وانا احلم بالاسلوب النارى الذى سيكتب به الشيخ ابو العيون ، وبالاحتجاج الصارخ الذى سيتقدم به شيخ الازهر . ولم انم كعادتى بعد صلاة الفجر ، بل انتظرت على المحطة وصول جرائد الصباح ، وكم كانت خيبة املى كبيرة عند ما لم اجد فيها شيئا ثم ثبت الى نفسى والتمست لاصحاب الفضيلة العذر . فقد يكونون لا يزالون يرهفون من سيوف اقلامهم حتى يقطعوا بها انفاس هذا المفترى على الاسلام . وانتظرت الصحف كلها يوما بعد يوم ، ما بين عربية وافرنجية ويومية واسبوعية ، واسلامية ولا اسلامية وكانت النتيجة سكوتا مطبقا .

والآن اعود « انا » الذى لست صاحب فضيلة — لارد على اسماعيل صدقى . فالمسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم « ومن رأى منكم منكرا فليغيره ... » كيف بدأت سياستنا الخارجية تصطبغ بصبغة دينية ؟ الأن الوزير صرح مرة بأن الدين شىء والدولة شىء آخر منساقا الى تفكيره الاوربى ، ثم عاد — بعد ان ثارت عليه الجماعات والصحف الاسلامية — فقرر ان الاسلام هو دين ودولة وسياسة واجتماع ، وكل ما يسعد الانسانية فى الدنيا والآخرة .

ثم يقول اسماعيل صدقى بأن الدين « نعرة قديمة » وهو طبعا يقصد الدين الاسلامى بالذات . اما ان ينشىء اليهود دولة دينية ، ويحاولون احياء اللغة العبرية التى ماتت منذ اكثر من عشرين قرنا ، فهذه ليست نعرة قديمة . ثم يقول ان « السياسة العربية والاسلامية لم تعد تلائمنا » ومتى كانت سياستنا — اعنى سياسة الحكومات المستبدة ، لا الشعوب التى لا تملك من امرها شيئا — عربية او اسلامية ؟؟ إنها اوربية لحما ودما . واذا كان الشجر يعرف من ثمره ، فهاهى صنوف الرذائل والمصائب تشهد بأن سياستنا اوربية . وقد نوافق صدقى على ان سياسة بعض من ذكر اوربية ولكن ماذا كانت النتيجة ؟ حرمت اوربا محمد على من نتائج انتصاراته وحطمت اسطوله فى نوارين . وكبلت اسماعيل بالديون ، وسرقت قنال السويس ، ثم خلعته ونفته واحتلت مصر وعاثت فيها فسادا ، ثم فرقت البلاد شيعا واحزابا ، وها نحن لا زلنا نتخبط فى السياسة الاوربية وقد اصبحنا على شفا هوة من الدمار والفناء ، ان لم تتداركنا رحمة الله .

عطية علم الدين الباجورى

***

« منبر الشرق » — جاءتنا مقالة اخرى فى هذا الموضوع بعنوان « رجل الشارع ينصح صدقى باشا » وهى بامضاء حضرة زكى محمد عزب الذى يقول انه « خادم » . وقد اختتمها بهذه العبارة الدالة على اصالة الرأى ، وسمو الشعور ، والتى يوجه الخطاب فيها الى دولة صدقى باشا :

« والغريب يا باشا ان تشاء ارادة الله انك لا تستطيع ان تواصل حياتك النيابية ، فلا تتقدم للانتخابات لحكمة يا باشا ، فربما كنت تقف من ضمان الغلابة والمساكين ، موقفك من نهضة العرب والمصريين . اليك عنا ! كفى ! وفر عليك نصائحك ، ففجر الشرق يوشك ان يلوح . »

ان الدين عند الله الاسلام

محمــــديات

٢ - هنيئا لمن زار واعتمر !..

تلكم ايها الموعودون مدينة الرسول ، وهى بعد ام القرى سيدة الدور ، فقد اختارها الله لنبيه بديلا عن مقر نشأته ، وجعل سبحانه اليها غاية هجرته ، فظلت فترة من الزمان سعيدة بحياة نبوته : يروح ويغدو فيها مؤديا للحق رسالته ، ناشرا لاسعاد العالم سنته . ويهبط اليه بها « الروح الامين » بمحكم آى الذكر الكريم !

لكأنى بكم ايها المسعودون وقد اصبحتم على مقربة من مدينة « حضرة المصطفى » !

فترجلوا عندبابها ان كنتم راكبين ، وادخلوها بسلام آمنين ، متطهرين متطيبين ، مكثرين من ذكر الله ، مصلين ومسلمين على ساكنهـا رسول الله !

هذه ايهـا الزائر السعيد قبتها الخضراء ، وان ما تشاهد عن كثب لمعالم مسجدها الغراء ! فسبح بحمد ربك واستغفره ، واذكر انك قدمت دارا كريمة على الله ، حبيبة الى افئدة مئات الملايين من المسلمين فى جميع بقاع ارض الله !

الم تك دار هجرة الرسول العظيم ، ومنزل الوحى ومهبط ملكه الكريم ؟

اليست هى الآن تضم جثمان مولانا « محمد » ابن عبد الله وصحبه الاكرمين ؟

تذكر ايها الزائر المسرور ، وانت فى « طيبة » مدينة النور ، قول سيدنا الرسول : « من استطاع ان يموت فى المدينة فليمت ، فانه لن يموت بها احد إلا كنت له شفيعا يوم القيامة . »

قل ايها الزائر وانت تشاهد ابنيتها ، وتطالع آثارها : « اللهم إن هذا حرم نبيك ، فاجعله لى وقاية من النار ، اللهم انى اسألك الثبات فى الامر ، وعزيمة الرشـد ، وشكر النعمة ، وحسن العبادة . واسألك من خير ما تعلم ، واستغفرك مما تعلم . انك انت علام الغيوب ! »

هنيئا لكم ايها الواصلون الى مدينة مولانا الرسول ! انها مدينة الايمان الذى ارتشف من منهله العذب خلصاء المؤمنين ، فأضحت قلوبهم عامرة بالعلم الصحيح ، ونفوسهم سعيدة بالرأى الرجيح : علم الحياتين وسعادة الدارين ؟

هأنتم اولاء فى مدينة نبيكم التى شرع فيها فرائض ربه ، واظهر بها حنيف دينه ، وعلم فيها حكيم سننه ، وجاهد فى الله — وهو بها — حق جهاده ، حتى اتاه اليقين . فجعل سبحانه فيها تربته ، وتربة وزيريه ، وتربة السادة الاعلين من عترته وذريته ، والتابعين والشهداء والصالحين ، رضوان الله عليهم اجمعين .

ما مثل طيبة منزل وكفى بها

فخرا حلول المصطفى برباها

كل الروائح قد ذكت من عرفها

فجميعها طابت لطيب شذاها !

« يتبع »

حلوان عبد الله موسى

بين الله والناس :

المحسوبية فى نظر الاسلام

الاسلام نظام اجتماعى كامل ، اول اهدافه العدل بين الناس ، بحيث لا يعلو احد على غيره بغير حق . ولا يتوسع حاكم فى حدوده بسبب سلطته المخولة له ، بل القاعدة الكبرى لنظام الحكم هى قوله تعالى : « وان احكم بينهم بما انزل الله ، ولا تتبع اهواءهم » ، وهنا لا يفتر صاحب السلطان بمكانته ، فيغدق على ذوى قرابته ، ويبسط ظلال الخير عليهم دون غيرهم ممن هم احق منهم . وقد تطغى هذه المحسوبية فلا يمتد العقاب الى المحسوبين إذا فعلوا ما يدخل تحت طائلة القانون ، كأنهم صنف ممتاز من الناس ينطوون تحت لواء الاستثناءات التى ما انزل الله بها من سلطان .

والمحسوبية والاستثناءات كلاهما من مظاهر الانانية والاستبداد اللذين يدفعان الى الهاوية والخراب ، ولا يرجى معهما عمران لامة ، او صلاح لحكومة .

لهذا نهى القرآن الكريم عن المحسوبية بقوله تعالى : « واذا قلتم فاعدلوا ، ولو كان ذا قربى . » ولما كانت القرابة والعصابة مما يطمس على البصيرة ، فانهما من غير شك يحملان النفس على الاهواء والشهوات ، وذلك من تلبيس إبليس للحق بالباطل .

وحكم الاسلام حاسم فى هذا ، اذ يقول الرسول الكريم : « من استعمل رجلا من عصابة ، وفيهم من هو ارضى لله منه ، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين » ، وكان النبى عليه السلام اول من طبق هذه التحذير على نفسه ، فقد جاءه عمه حمزة ليجعله على شىء يعيش به فقال له : « ياحمزة ، نفس تحييها احب اليك ام نفس تميتها ؟ » فقال نفس احييها قال « عليك نفسك . » وكذلك جاءه عمه العباس ليستعمله على الصدقة فقال له : « ما كنت لاستعملك على غسالة ذنوب الناس . »

وما أشد مسئولية الحاكم امام الله ، وكان النبى يقول وهو يتحدث عن الامارة : « اولها ملامة ، وثانيها ندامة ، وثالثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل ، وكيف يعدل مع قريبه . » ويقول : « ليوشكن رجل ان يتمنى انه خر من الثريا ولم يل من امر المسلمين شيئا . » فهل يستطيع الحـاكم ان يتوخى العدل فيما يعلم وما لا يعلم ، الا اذا خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى .

ولا يخفى ما للمحسوبية من اخطاء جسيمة ونتائج فادحة ، والسبيل الى ذلك طبعا هو استغلال النفوذ ، وإيثار خاصته بالفضل دون غيرهم فتحنق النفوس وتغلى المراجل ، وتضيع الامانة ، اى اذا نسب الامر الى غير اهله كما يقول النبى عليه الصلاة والسلام .

ولا شك فى أن مقوضات السلطان تتكاثر عليه من كل جانب لأن بعضها من بعض ، فالحيف والرشوة والمحاباة والعصبية تتفاعل معا على هدم نظام الحكم وزوال اصحابه ، وفى هـذا يقول الرسول عليه السلام : « من ولى عشرة ، فحكم بينهم بما احبوا او بما كرهوا ، جىء به مغلولة يده ، فان عدل ولم يرتش ولم يحف ، فك الله عنه ، وان حكم بغير ما انزل الله وارتشى وحابى فيه شدت يساره الى يمينه ثم رمى به فى جهنم فلم يبلغ مقرها خمسمائة عام . »

وعلى هذه السنة العادلة سار خليفة رسول الله فى سياسته ، فقد بعث يزيد بن ابى سفيان الى الشام ، وقال له : « يايزيد ، ان لك قرابة عسيت ان تؤثرهم بالامارة ، وذلك اكثر ما اخاف عليك بعد ما قال رسول الله ﷺ « من ولى من امر المسلمين شيئا ، فأمر عليهم احدا محاباة ، فعليه لعنة الله ، لا يقبل منه صرفا ولا عـدلا حتى يدخله جهنم . »

ولعل المعجزة الخالدة فى الاسلام ، ان المسلم كان يعتبر — فى ساعة الجهاد — غير المسلم عدوا لله ولرسوله وللمؤمنين ، ولو كان اباه او ابنه او خاله او اخاه ، فقد هم عبد الله بن عبد الله بن ابى ابن سلول — وقد اسلم — بقتل ابيه رأس النفاق ولكن النبى عليه السلام هدأ روعه ، ومنعه من ذلك .

وفى غزوة بدر ، كان النبى يوصى بعدم قتل بنى هاشم لا لانهم عشيرته ، ولكن لسابقة عطفهم على الاسلام ، ولما يرجى على ايديهم لهمن اعزاز . واذا كان النبى قد بكى حمزة ، وقد لاكت كبده هند بنت ابى سفيان فتلك سجية النفس تسير على سواء الغريزة ، وكذلك ما فعله عند استشهاد ابن عمه جعفر الطيار ، فقد بلغ بالغريزة درجة كريمة من الاعلاء . وهـذا غير منكر فى مجال الظواهر السيكولوجية .

***

واستنكار الاسلام للمحسوبية فى الحكم ، اعلاء لغريزة العصابة ، وارتفاع بعاطفة القرابة حتى يكون الناس سواسية كأسنان المشط ، وعند ذلك يأخذ كل ذى حق حقه ، ويسود « التضامن الاجتماعى Solidarité Sociale » الذى قال به « دور كيم » زعيم المدرسة الاجتماعية الفرنسية الحديثة ، وعندئذ فقط تمحى عناصر الاجرام ، وتنعدم اسباب الشعور بالفارق الذى لا يتولد عنه الا التذمر والتبرم ، فيصاب المجتمع فى كيانه بالفساد ويعتوره الخراب والدمار ، وذلك ما حرص الاسلام على تلافيه بجعل الافراد كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .

دمنهور محمد محمود زيتون

على الهامش :

هكذا فهم الاخوان ...

لو ان هيئة من الهيئات ، او حزبا من الاحزاب ، تعرض لمثل ما تعرضت له هيئة الاخوان المسلمين من حل وتنكيل ونفى وتشريد ، لرأيت الوهن يدب فى افراد تلك الهيئة او الحزب ، ولانفض الانصار ، ولرأيت كل فريق منهم يعلن سخطه ، وكل فرد يبدى تبرمه ، ولسمعت اللعنات تكال للقيادة .

ذلك لان مثل هذه الهيئات والاحزاب ، اجتمع افرادها على المغنم ، وتجمعوا فى سبيل الدنيا وعرض الحياة ، فان اعطوا منها رضوا ، وجاهدوا بالهتاف والصياح ، اما اذا تعرضوا لفتنة او ابتلاء ، نكصوا على اعقابهم ، وتنكروا لهيئتهم ...

اما المجاهدون الصادقون ، من شباب دعوة الله ، فقد جردوا انفسهم من شهوات الحياة ، ولم يطمع واحد منهم يوما فى الحكم والسلطان ، بل جعلوا الله غايتهم وهو وليهم ، وفهموا حق الفهم رسالتهم فهى ترشدهم وتقودهم ، وايقنوا ان لكل دعوة صالحة (اباجهل) و (ابا سفيان)... اى ان لكل دعوة ربانية رجالا يناصبونها العداء ، ويموتون على عداوتهم ... ورجالا يناصبونها العداء ، ثم يهديهم الله فيكونون لدعوة الحق انصارا ...

واولئك المجاهدون يجدون اللذة فى التعذيب ، ويحسون السعادة فى التشريد ، ولكن الجاهلين لا يعلمون ...

ولو ان الذين بيدهم مقاليد الامور ، فهموا دينهم كما فهمه الاخوان ، لاطمأنوا اليهم كل الاطمئنان ، فليس فى الاسلام خروج على ولاة الامور ، ولكن هناك طاعة للحاكم ، وليس فى الاسلام فتن ودسائس ومؤامرات ، ولكن فيه سلم وامن ورحمات ، وليس فى الاسلام قتل واغتيال ، ولكن فيه كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ، وليس فى الاسلام ارهاب وترويع ، بل نهى رسول الاسلام عن ان يروع مسلم مسلما ...

فالذى يفهم الاسلام ويؤمن به ، لا يخافه الا من جهل الاسلام او تنكر له ، اما علاقة المسلم باخوانه ، سواء اكانوا حكاما او محكومين فهى علاقة محبة ومودة ونصح واخلاص .

هكذا فهم الاخوان المسلمون دينهم ودعوتهم ، لذلك هم صابرون ، مطمئنون ، واثقون من حقهم ، ومن ان الله تبارك وتعالى الذى رعا دعوتهم فى مهدها ، سيعيد لها عزها ومجدها ، وستغرد بلابلهم ودعاتهم فى ارجاء الارض بامجاد الاسلام فى يوم قريب ، وسيظلون على الوفاء لذكرى المجاهد الاول والمرشد العام ، يذكرونه فيسألون له الرحمات ومقاعد الابرار .

عبد العزيز الزهيرى

الافليشهد التاريخ ...

لقد صدق الامام حسن البنا ومن معه ، ما عاهدوا ربهم عليه ، وكانوا اول المنادين بتحرير تلك البقعة المباركة « فلسطين » من مخلب سرطان الانسانية البغيض ، واعلان احكام القرآن بين الانام ، والدعوة الى الاسلامية بين هذه الدعوات الالحادية والشيوعية والرأسمالية .

نادوا بالجهاد فى الوقت الذى تجاهلت فيه الحكومات العربية امر فلسطين ، وهتف بتلك الدعوة الاخوان فى كل مكان ، مبينين ان الوطن الاسلامى هو كل شبر من الارض تسكنه كلمة التوحيد ، وان الدعوة الى الاسلام ، وتحكيم القرآن ، وتحرير فلسطين ، اوجب ما يجب على المسلمين فى هذه الايام . فتحركت العاطفة الاسلامية النبيلة التى تأثرت بهـا حكوماتها العربية ، وشملت هذه اليقظة اقطار العروبة جمعاء ، حتى رأينا فى يوم من ايام الله المشهودة هذا الداعية الكريم رحمه الله فى ميدان الازهر الشريف ، يحرك جموع العروبة الممثلة بالقاهرة ، فتتقدم اعلامها العزيزة معلنة الجهاد لاستئصال شأفة صهيون اللعين . هذا اليوم هو يوم اول صفر عام ١٣٦٦ ﻫ .

وبدأ خلق الرجولة يدب بين المسلمين ، فاستيقظ الشعور الخامد ، وشمل الاصلاح البلاد طولا وعرضا .

كان بعد ذلك ايها المسلمون ان اشتركت حكوماتنا فى الحرب ضد الصهيونية .

ولم يكن فى الحسبان ، ان هذه المسألة خاضعة لهيئة الامم التى حكمت على فلسطين بالاعدام والتى ما اتحدت على شىء الا على تهويد بلاد الاسلام .

فى هذا الوقت العصيب ، ارتفع صوت قائد النهضة الاسلامية مناديا بالانسحاب من هذه الهيئة الظالمة ، والاستمرار فى القتال ، على اننا امم مستقلة ذات سيادة نناضل من اجل عروبتنا وسيادتنا .

فامتدت يد الاستعمار البغيضة الى هذا الصوت الكريم فأخمدته والعروبة احوج ما تكون اليه .

والقى بعد ذلك القبض على اخوانه ومحبيه ، وامتلأت بهم السجون والمعتقلات ، وخفت صوت العزة الاسلامية ، وحورب المسلمون فى ديارهم وكبتت العواطف النبيلة تحت سيطرة الظلم والظالمين ، ورد المجاهدون الكرام من الميادين مكبلين بالحديد ، تستقبلهم السجون المظلمـة والمعتقلات البعيدة النائية . كل هذا كان بأيد مصرية استعمارية آثمة .

ألا فليسجل التاريخ ما كان وما سوف يكون انشاء الله ، فانا نحمد الله على العهد قائمون مؤمنون ، وجزاكم الله ايها السابقون خيرا ، وسلام عليكم بين الانبياء والصديقين والشهداء ، ورحمة الله عليكم بين المحدثين والفقهاء . والى اللقاء ، الى اللقاء ، فكلنا شوق اليكم ورجاء .

المحلة الكبرى السيد على

ايها الاخوان ...

لا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون . والله معكم ولن يتركم اعمالكم . ولا تضيقوا بتأخر نصر الله عنكم ، لان لكل شىء وقتا ، ولكل اجل كتابا ، وتذكروا ما وعدكم به ربكم من النصر اذ يقول : « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز . »

واذكروا ما لاقاه نبيكم الكريم صلوات الله وسلامه عليه ، فى سبيل هذه الدعوة المباركة من ايذاء واضطهاد فكان ذلك يزيده ايمانا وتثبيتا ، وما كان منه الا ان يقول :

« اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون . »

فلا تيأسوا من روح الله حتى يقضى الله امرا كان مفعولا ، وان ينصركم الله فلا غالب لكم .

عبد المرضى عبد السلام فرج

شبين الكوم مدرسة المعلمين الاولية

القرآن !!!

ايها المسلمون : ايها المصريون :

من الولاء للعرش المفدى العمل لاعادة حكم القرآن ، ومن الخير للعلماء الجهاد الجدى من اجله . وواجب كل مواطن صالح المناداة به .

فسلامة الوطن واهلـه فى الرجوع اليه والاخذ به . هذا هو الطريق المستقيم ومن هنا نبدأ السير مرتبطين بالله القدير فان تجاهلنا ذلك فجهادنا باطل ، وعلى الدولة العفاء .

احمد مكاوى

خواطر عابرة

لسعادة الاستاذ الجليل احمد عاصم بك من رجال التعليم السابقين

رحمة بالاخلاق يا قوم :

من ذكريات الماضى الغالى، اننى سعدت فى سنة ١٩٢٦، بالتشرف بمقابلة عاهل مصر العظيم، المغفور له الملك فؤاد، طيب الله ثراه، وجعل جنة الخلد مثواه. فسألنى جلالته عن التعليم عامة، وعن تعليم البنات خاصة، وجرنا الحديث الى ذكر الاخلاق، فقال رحمه الله: «لقد اصبح التيار عقب الحرب الماضية جارفا وشديدا، ولن يستطيع اى مصلح الوقوف فى سبيله، فليكن عملى وعمل امثالك من رجال التعليم والاخلاق، تنظيم سير هذا التيار، لدرء ضرره او تخفيف ذلك الضرر، كما تفعل الجسور التى تقام من الاحجار على جانبى الهويس لمقاومة جموح الماء، وحصر تدفقه فى مجراه الطبيعى، وبذا يتقى شره.» وكانت هذه الملاحظة السامية حكمة سديدة من مليك مجرب حكيم. اننا قد نهضنا حقا، خلال السنوات الاخيرة فى شتى النواحى. فقد انتشرت العمارة، وتعددت الشركات، وعم التعليم، ودعمت اسس الاقتصاد، وقوى الجيش بمختلف فروعه، واكثرت البعثات، وظهرنا فى مختلف المؤتمرات وغير هذا وهذا من ضروب النهوض والتقدم، حتى اصبحت مصر اليوم تبدو غريبة لمن غاب عنها منذ خمس سنوات او عشر من الاجانب او المصريين. ولكن هل جاءت هذه النهضة الملموسة كاملة نقية، خالية من الشوائب ومحققة للآمال كما كنا نرجى؟ لا اظن ذلك. فهى نهضة سطحية، ليست متينة الدعائم، وطيدة الاساس. وهذه الحركة التقدمية التى نراها، هى ضرب من التيارات الجارفة، تحتاج اول ما تحتاج الى منظم قوى، يوجه سيرها فى الطريق السليم، كجسور الهويس المتينة. وهذا المنظم لا يكون الا بتدعيم الاخلاق، وتشييد صروح لها، بجانب تلك العمائر الناطحة، والمصانع الشامخة، تستمد كمالها من الدين القويم وتعاليمه الشاملة. فقد عنينا بالعلم وحده والتعليم، ولم نفسح المجال من اهتمامنا للتهذيب، فجاءت الاخلاق ناقصة، وطغت علينا شرور المدنية المزيفة، فانساقت بنات الاسر الكريمة فى تيار الغواية، وضربن المثل السيء لمن دونهن من بنات الطبقات الوسطى والدنيا، واصبح المصير مظلما لا يعلم مداه الا الله. وهاهى الصحف تطالعنا اليوم، بان بعض طلبة البعثات فى امريكا، اوضحوا للهيئات المشرفة عليهم اصرارهم على البقاء بامريكا، ورغبتهم الشديدة فى ذلك، بعد ان تزوجوا من امريكيات. تلك حال محزنة لا يرضاها مصرى غيور، او مؤمن فى قلبه ذرة من ايمان، وان نكبة مصر فى مثل هؤلاء العاقين، لتفوق فى نظرى اغتباطها باى تقدم تحرزه او نهضة تنهضها. لا نريد نهضات من هذا الطراز، وخير لنا الف مرة، ان نعيش فى ظلام القرون الاولى، من ان نعيش فى نهضة وحضارة هذا شأنها. وقد صان نهضتنا الماضية ما كان يصحبها من عناية بالدين والاخلاق. لقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين، واصبح من الواجب اجراء حملة اصلاح شامل، ليس لها الا الفاروق العظيم ورجال حكومة الشعب المخلصين.

عود الى النشل والنشالين :

كتبنا اكثر من مرة فى «منبر الشرق»، عن استفحال امر النشالين، وطالبنا رجال الادارة ورجال القضاء، بحل هذا المشكل الذى اصبح وباء مزمنا يجب تخليص البلاد منه او الحد من اضراره. ولكن ذهبت كلماتنا مع الريح، وكأنها صرخة فى واد، وسخر منها النشالون، فراحوا فى غيهم يعمهون، وضاعفوا من شرورهم وتجاوز عددهم الالوف كما يقول صاحب «منبر الشرق» وكما تنطق بذلك صورهم الموجودة فى ديوان المحافظة، والتى رآها حضرته بعد ان وقع ضحية لأحدهم يلبس ملابس الجند.

فما اشد البلية، وما احرانا ببحث حالة الامن العام جملة. فالقوانين القائمة اصبحت لا تصلح لمعالجة مثل هذه الموجة من الاجرام. وهل يصلح السجن من اخلاق نشال له من السوابق عشرون او يزيد؟ لو كان الامر بيدى لعالجت النشل بالجلد اولا، ثم بالجلد والسجن ثانيا، فان اخفق الاصلاح بعد ذلك، حكم بالنفى الادارى فى مناطق نائية، يعيش فيها النشالون حتى يستقيم امرهم، وتتحسن الشهادة فيهم، ولا تظن ايها القارىء ان فى مثل هذا العقاب قسوة او مجانبة للانسانية، بل فيه اصلاح وتقويم وخدمة للانسانية والمجتمع جميعا. فما كان الاسلام قاسيا، حينما قضى بقطع يد السارق، لأنه عند ما يطبق الشرع فى بلد ما، لا تجد للسارقين فيه من اثر. وهذا هو الاصلاح الحقيقى، وليس الاصلاح فى تخفيف القوانين او تمهيد العيش فى السجون، وتطبيق علم النفس فى نزلائها. وها نحن نرى كل يوم ان من يخرجون من السجون يعملون على العودة اليها، لأنها اضمن عيشا والين كنفا. ولا يمكننا ان نسلم بأن القانون والادارة قد عجزا عن قطع دابر الجريمة وارهاب المجرمين.

هذا هو العمل الطيب :

قرأت اليوم نبأ اثلج صدرى، وارتاح له خاطرى، وهو قيام فئة ناهضة من رجال التعليم بالاسكندرية، بانشاء مدرسة للاطفال ستتبع بغيرها. ونحن اليوم بعد ان تقررت مجانية التعليم فى مختلف درجاته، احوج ما نكون الى مثل هذه المدارس الخاصة. لأن هناك فئات من الناس يؤذيهم ان يضعوا اولادهم مع اولاد السوق وربما السفلة فى صعيد واحد. حقا ان تيسير التعليم للجميع واجب على الحكومة وشيء محمود، وهى طبعا مسئولة عن خدمة الشعب فى مجموعه، ولا يمكنها ان تعمل غير ذلك. ومن هنا كان من الضرورى ان يفكر الخاصة فى امر تعليم اولادهم فى اوساط تتناسب مع بيئاتهم، ما دام لا يعوزهم المال ولا الوسيلة. ومن هنا كان التفكير فى ايجاد مدارس مصرية مستقلة للخاصة تفكيرا سليما من رجال التعليم هؤلاء، سيحد من اندفاع تيار المصريين الى المدارس الاجنبية من غير شك.

وانا لنرجو لمشروعهم هذا النافع من التوفيق والازدهار ما هو خليق باخلاصهم وجهودهم ووطنيتهم.

الاسلام والمسيحية ... والحلف ضد الشيوعية

للاستاذ محمود الشرقاوى، من علماء الازهر

من الاستفهامات الطريفة التى استفهم عنها «منبر الشرق» فى عدده الاخير، هذا السؤال: هل الحلف المزعوم بين المسيحيين والمسلمين، ينقذ الاخيرين من ظلم الاولين؟

وجواب هذا السؤال — بل اثارة هذا السؤال والتفكير فيه على الاقل — من اول الواجبات التى اعتقد انها لا بد تشغل وزارة خارجيتنا، والمشتغلين بالشؤون العامة عندنا.

واضح من هذه الدعوة لحلف يقوم بين الاسلام والمسيحية ضد الشيوعية، وهى الدعوة التى تتزعمها دوائر الكثلكة فى روما، واضح من دعوة دوائر الكثلكة هذه ان الغرض منها ابراز ان الخصومة بين الاسلام والشيوعية، خصومة اصيلة عميقة الجذور، وان من الخير للاسلام نفسه ان يتكاتف مع المسيحية ليضمن لنفسه ولها الغلبة على هذا العدو المشترك، وقد كتبت جريدة تنطق بلسان الكثلكة، تقول فى سبيل تبرير الدعوة لهذا الحلف، ان المسلمين الذين يعيشون فى اقاليم الاتحاد السوفييتى «لا يكادون يدخلون فى عداد العالم الاسلامى، بسبب القيود التى تفرضها عليهم الحكومة السوفييتية»

(جريدة الاهرام بتاريخ ٢٤/٢/١٩٥٠ نقلا عن مجلة تابلت الكاثوليكية)، وتقول الجريدة. ان هذا الوصف صادق ايضا على الاقليات الاسلامية التى تعيش فى دول خاضعة للنظام الشيوعى، وان هؤلاء وهؤلاء من المسلمين «لا يجمتعون الا بحرية عبادة وهمية، ولا يمارسونها ممارسة عملية، الا حين لا تتعارض مع واجباتهم ازاء النظام الشيوعى»

ونحن لا ننكر هذا الذى تقوله الفاتيكان، بل نسلم بوقوعه وصحته، ولا نناقش الغاية التى تريد ان تصل اليها من ضرورة او فائدة الحلف بين العالمين المسيحى والاسلامى، للوقوف فى وجه الشيوعية، ووقف طغيانها على بلاد الشرق الاوسط، وهو الهدف القريب الذى تهدف اليه هذه الدوائر الآن.

نحن نوافق ونرحب بهذا الحلف، ولكننا ونحن فى موقف التدبر والتفكر فى مصلحة مشتركة ننال منها الخير، وينال معنا غيرنا ايضا، يحسن بنا ان نذكر ان بيننا وبين العالم المسيحى مسائل — ولى ان اقول خصومات — حول امور قد تدانى فى الاهمية امر هذا الحلف، الذى يراد منا ان نشترك فيه ونلبى الدعوة اليه.

لنا ان نتساءل فنقول: ان العالم الشيوعى خصم لنا حقا، ولكن العالم المسيحى، هل هو صديق لنا ...؟

ويجب ان ابادر فأقول، ان «العالم المسيحى» الذى اقصده انما هو ما يصطلح على تسميته «بعالم الغرب» اى اوربا — عدا روسيا وتوابعها — وامريكا، اما مسيحيو الشرق الذين يعيشون بيننا فهم اخواننا، خصمنا هو خصمهم وصديقنا صديقهم ...

***

بيننا نحن المسلمين، او الشرقيين — وبين عالم الغرب المسيحى هذا، امور او خصومات اصيلة حول مصر واستقلالها وسودانها، وحول فلسطين ودولة اليهود فيها، وحول اندونيسيا، وبلاد شمال افريقيا العربية وما يجرى فيها من الجبروت، تلك البلاد التى قد لا يكون من المغالاة ان يقال عنها، ان سكانها من العرب او من المسلمين «لا يكادون يدخلون فى عداد العالم الاسلامى بسبب القيود التى تفرضها عليهم السلطات الأوربية»

ومن شروط التحالف المجدى، ان يكون بين اصدقاء، فهل يعمل الغرب المسيحى على كسب صداقتنا نحن المسلمين او نحن الشرقيين، حتى يكون تحالفنا على غير دخل فى النفوس، وحتى نفرغ من مشاكلنا الخاصة الملحة، ونكون اقوى على افادة التحالف المسيحى الاسلامى، بما نستطيع افادته ونحن مشتتو الجهود متوجسون؟

وهذه الحقيقة التى اشير اليها، تسلم بها الدوائر الداعية للحلف نفسها، فهى تقول ان مصر ستكون «اقوى عامل فى سبيل تقريب شعوب الشرق وجمع كلمتها على موقف واحد».

والمفهوم ان سبب انفراد مصر بهذه المزية، هو انها نالت قسطا من الحرية ومن التقدم اكبر مما نالته البلاد الشرقية الاخرى، وان امكانياتها اكبر واكثر من امكانيات هذه البلاد.

ولا شك فى انه عندما تنال مصر ما بقى لها من حقوق، وعندما تتمتع بجميع الحريات، وتنطلق ما فيها من قوى عاملة للخير، وعندما تكون البلاد الاخرى التى يراد إشراكها فى الحلف من المسلمين، فى مثل هذا الوضع الذى تريده مصر لنفسها ولهذه البلاد، عند هذا وذاك، تكون القوى العاملة اكثر افادة ومنعة، ويكون الحلف نفسه اكبر اثرا واعظم فائدة واجدى.

***

قد يقال ان هذا التحالف الذى تدعو اليه دوائر الكثلكة هو تحالف دينى، وهذه المشاكل بيننا وبين دول اوربا الغربية وامريكا، هى مشاكل سياسية، ولكنى ألمح من وراء السطور، ان التحالف الذى يطلب منا الاقدام عليه، ليس تحالفا دينيا فقط، بل يراد به ان يكون ابعد من ذلك.

ثم يمكن ان يقال، مع ذلك، ان الكثلكة والبابوية، لها من النفوذ وقوة الاثر فى السياسة وعلى الحكومات الغربية ورجالها، وعلى جماهير المؤمنين بها، ما يجعلها مستطيعة — لو ارادت — ان تكون سندا لنا فى الحصول على ما لنا من حق، وفى حسم هذه المنازعات بيننا وبين عالم الغرب، هذه المنازعات التى لا شك فى تغلغل الاثر النفسى لها بين المسلمين بل بين جميع الشرقيين، وفى ان وجود هذا الاثر على ما هو عليه، وبقاء هذه الخصومات التى تقوم على الاغتصاب وهضم الحقوق، بقاء هذا وذاك قد تكون نتيجته احالة مثل هذا التحالف — اذا تم — الى تحالف بين حكومات وافراد، وليس تحالفا تسانده وتظاهره وتؤمن به الجماهير والكتل والجماعات.

واعتقد ان هذا التحالف الاخير هو النافع وهو المطلوب.

***

وامران آخران سأعرض لهما تلميحا — ارى ان يعدل عنهما الغرب وهو يطلب الحلف من الشرق.

اولهما ان يتحرر من التفكير على اساس الجنس واللون، وعلى اساس ان هناك شعوبا ملونة واخرى بيضاء، وثانيهما الخروج من اعتبار الشرق موردا للمادة الخامة وحقلا للتجارب.

٣ـ وحدة وادى النيل فى عهد الدولة القديمة

بقلم الاستاذ على ابراهيم عبده الملحق الثقافى بجامعة الدول العربية

كما انه وجد ما يدل على ان الملك يوسفايس، احد ملوك الاسرة الاولى الذين اتوا بعد الملك مينا، شن الغارة على سكان جنوبى الصحراء الشرقية لبسط الامن من تلك الجهة، كى يتمكن من استخراج الجرانيت من محاجرها ليبلط احدى حجر قبره بالعرابة.

ونسب بعض الاثريين مبدأ تجارة مصر مع الصومال — التى كانت تعرف عند المصريين «بالارض المقدسة» — الى عهد الاسرة الاولى وذلك لكثرة استعمال ملوك هذه الاسرة لخشب المر، الذى كان يكثر بالصومال، وبما ان الملك سحورا من ملوك الاسرة الخامسة هو الذى شيد لمصر اسطولا بحريا جعلها اول دولة بحرية معروفة فى التاريخ، وهو اول ملك اثبتت آثاره انه مؤسس المواصلات البحرية مع الصومال رأسا، فلابد وان الاخشاب العطرية التى كثر استعمالها فى عهد الاسرة الاولى، والتى موطنها بلاد الصومال، اتت عن طريق التجارة برا، وتولاها سكان شاطىء النيل الازرق وعطبرة واعالى النيل، وهذا ما يثبت ايضا علاقة شطرى الوادى بعضها ببعض فى ذلك الوقت.

وهناك لوحة جرانيتية تسمى الآن بلوحة المجاعة، كتبت فى عصر البطالسة، ووجدت فى جزيرة سهيل جنوبى اسوان، تحدثنا عن المجاعة الطويلة العهد التى حدثت فى مصر فى عصر هذا الملك، وتذكر كيف ان زوسر قد فرض على بلاد النوبة جزية تساوى عشر المحصول تقدم الى مصر، لكى يخفف الملك وطأة المجاعة التى كانت بها. ومعنى ذلك ان بلاد النوبة الشمالية كانت وقتئذ فى وحدة مع مصر، وان مصر بعد ان اتحدت اتحادا كاملا بدأت تهتم بالشعوب التى تتاخم حدودها وانها قد مدت سلطانها على شعب بلاد النوبة الشمالية وسيطرت عليه، والا لكان هذا الحادث غريبا فى نوعه، فليس فى استطاعة الملك زوسر وقد حدثت فى بلاده هذه المجاعة، ان يلجأ الى اعتداء حربى عسكرى ويفتح بلاد النوبة الشمالية ويفرض الجزية عليها، بل المعقول ان بلاد النوبة كانت قبل حدوث هذه المجاعة واقعة تحت سيطرة مصر ومتحدة معها.

ويقول برستد: «واول ملك عظيم حكم فى عهد المملكة القديمة هو زوسر مؤسس الاسرة الثالثة ومثبت اساس الحكم المنفى. ومن اعمال هذا الملك مثابرته على استخراج النحاس من طورسيناء، وابعاد حدود مملكته الجنوبية بضم جزء من النوبة اليها، وجاء فى رواية اثرية لكهنة اقليم الشلال الاول، ان الملك زوسر وضع يده على ذلك الاقليم، ووقف لخنوم (Khnum) معبود تلك الجهة ايراد الاراضى التى على شاطىء النيل فيما بين جزيرة الفيل بالطرف الاسفل للشلال وتاكومبسو (Takompso) وهى مسافة يتراوح طولها بين خمسة وسبعين وثمانين ميلا. وكثيرا ما اثار اهل ذلك الاقليم منازعات ومشاكسات ضد المصريين لعدة قرون، وليلاحظ ان هذه الرواية كتبها حديثا فى عهد البطالسة كهنة المعبودة ازيس ويرجح ان بعض محتوياتها مطابق للحقيقة التاريخية.

ومنقوش على حجر بالرمو — ذلك الحجر الذى يؤرخ اهم الاحداث فى عصر كل ملك من ملوك الدولة القديمة حتى الملك الثانى من ملوك الاسرة الخامسة — اسم الملك سنفرو اول ملوك الاسرة الرابعة، وذكرت له ثلاث سنوات من سنى حكمه، وكانت السنوات تسمى باهم حادث حدث فيها، فسميت السنة الاولى لسنفرو بسنة احضار الاربعين سفينة المحملة بخشب الارز من لبنان، وهذا دليل على العلاقة التجارية بين مصر وبلاد الشام فى ذلك العصر، وسميت السنة الثانية بسنة التعداد السابع للماشية، وكان المصريون باستمرار يعدون الماشية، اما السنة الثالثة فسميت بسنة غزوة بلاد النوبة والانتصار على النوبيين.

ولو ان باقى ملوك الاسرة الرابعة ابتداء من الملك خوفو ثم خفرع ثم منقرع ثم شبسسكاف بذلوا كل جهدهم وصرفوا نشاطهم نحو الشؤون الداخلية فقط، مثل بناء المعابد والاهرامات، ولم يعتنوا مطلقا ببلاد النوبة، فقد اهتم ملوك الاسرة الخامسة ببلاد السودان، وبعثوا البعثات حتى وراء الشلال الثانى، وقد وجدت بضعة نقوش على بعض الصخور الجرانيتية الممتدة جنوب الشلال الاول، تثبت لنا حضور بعض كبار رجال الدولة فى عهد الاسرة الخامسة الى هذه المنطقة لتسلم بعض الهدايا المقدمة من رؤساء القبائل الى العاهل المصرى. ويقول برستد: «وقد دون موظف لهذا الملك (اى الملك سحورا) فى جهة الشلال الاول نقوشا كثيرة على الاحجار اشار فيها الى حملة حربية قام بها مليكه بتلك الجهات، وتعتبر هذه النقوش اقدم ما وجد من نوعها جهة الشلال الاول ... ولما توفى ازيس ورثه فى الملك اونيس (Onis) فشن الغارات على النوبة وقيد اسمه جهة الشلال الاول حيث لقب نفسه فيها (سيد القطرين)».

(يتبع)

بنـــــك مصر
البناء الذى رفعته العزة المصرية — دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى
مؤسس شركاتها القومية — منشىء الصناعات الكبرى
يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية
فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج
رقم المركز الرئيسى بالسجل التجارى ٢ — القاهرة

« وطنيتى »

الف صاحب هذه الجريدة كتاب «وطنيتى» المشهور، وطبعه سنة ١٩١٠، فقام الاحتلال الانجليزى وقعد، وثارت ثائرة الحكومة ولم يهدأ لها بال حتى صادرته، وحاكمت مؤلفه ومقرظيه المرحومين محمد فريد بك، والشيخ عبد العزيز جاويش. وقد هاجر المؤلف سرا قبل اعتقاله الى الآستانة ثم الى جنيف بسويسرا حيث مكث ٢٧ عاما يجاهد فى سبيل مصر والعروبة والاسلام، وهناك اسس اسرته، وانشأ صحيفته. وقد عاد بعد ذلك الى وطنه، واعاد طبع كتابه مرتين، وبقيت لديه منه نسخ معدودة وهو يقدمها اليوم لمن شاء من القراء. وتطلب من «منبر الشرق»، وثمن النسخة الواحدة عشرون قرشا بما فى ذلك اجرة البريد.

نفثات محترقة :

المصلحون فى الارض

... سأقولها على اعين الملأ صريحة حرة «ياصاح»!

... وليكن الله بعد ذلك مؤيدى ونصيرى: «ان الله يدافع عن الذين آمنوا»!..

المصلحون فى الدنيا قليل، لان الخير كذلك فيها قليل، والاصلاح خير — ولكن النفوس جبلت على الشر — فمحبوه عدد ضئيل بينما اعداؤه كثرة كالسيل!.. وجنود السلام والحق فئة قليلة!.. ولكن كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله، والله مع الصابرين؟!

ان تاريخ المصلحين فى هذه الارض، يبدأ منذ بعث الله الرسل سفراء بينه وبين عباده: وعرف الناس انبياءهم .. فهم الصفوة المعصومة المختارة، المرسلة لصلاح الكائنات، وهداية الخلق .. وكتب الله ان يكون لهم اتباع واجناد، وحلفاء يواسونهم اذا ما كاد لهم الآخرون، ويعزرونهم وينشرون رسالتهم، كما كتب ان تكون لهم ورثة وخلفاء يخلفونهم ... وما بنا ان نستعرض هنا قصص الانبياء والمرسلين وما حدث بينهم وبين اقوامهم .. او الرجوع الى تاريخ الرسول الاعظم وخلفائه المهديين الراشدين. انما ننظر اليوم الى الخلف ونترحم على عهود السلف! تلك التى غدت ملفوفة فى طيات النسيان واكفان الماضى السحيق .. فنطيل التأسف والتأفف!..

لقد صح عن المعصوم صلى الله وسلم عليه، ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة عام من يجدد لها امر دينها ... نقرأ هذا فيحيا فينا موات الامل، وتنشط شرايين النشاط للتوثب والكفاح، والمجاهدة والاصلاح .. ولكن ما نلبث حتى نتساءل غير شاكين فى صدق الحديث: اين اعمال المسلمين اليوم من اعمال السابقين الاولين؟ فيجيبنا حديث آخر يقول: «خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم!» ونعود فى حيرة سائلين: اين فى عصرنا الحاضر وراث محمد وحفظة دينه وحملة امانته؟ ألم يعد الله بحفظ كتابه: «إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»؟ فهل المراد ان يبقى الكتاب المقدس بيننا مع الهجر والتعطيل؟ ام يظل محفوظا جسدا بلا روح، وقانونا بلا عمل؟ واذا كان هذا هو مراد رب العزة جل وعلا، فأين إذن الفرق بين القرآن والتوراة والانجيل؟ ألم يضرب المولى لنا مثلا عن الذين حملوا التوراة ثم لم يعملوا بها: «مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا» الآية؟.. ومن اغبى عقلا من الحمار او أضل سبيلا؟... ألم يقل الرسول لربه شاكيا: «إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا»؟؟ ألم يقل الرسول لنا: «لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى: كتاب الله وسنتى»؟ أنظر إلى تعبيره «بلن تضلوا» «ولن» تفيد النفى الاستقبالى المؤبد ... إن فقه الحديث كاملا قد يتوقف على مفهومه اكثر من منطوقه .. ومقتضى ذلك اننا لو اهملنا هذه التركة المحمدية العليا فلن نفلح؟. هكذا بالنفى المؤبد .. وهذا هو الواقع المرير!.. بعد ذا .. ايها القارى لعلك ادركت سر شقائنا، ومحور بلائنا، وضياع كينونتنا، وتشتت امرنا بين الشرق والغرب، والشمال والجنوب، أفلا نخجل اذا قلنا نحن مسلمون؟ ليت شعرى أى اسلام هذا؟ بل أى ضعف وخذلان واستسلام؟! والآن فلنسأل: اين هو المصلح الغيور، واين فينا العالم العامل المستن بهدى الرسول وشرعه؟ واذا اسلمنا بوجوده، فأين بأس شخصيته ونفاذ قوته، وعالى كلمته، ورفيع سلطته؟

اين سكانك لا اين لهم
احجازا اوطنوها ام شآما

فى عدد مضى من «مجلة الاثنين»، قرأت مقالا اثار فى نفسى كوامن الشجن، واشعل بقلبى وقود الحزن. وهو لفضيلة استاذنا الالمعى الشيخ ابى العيون، بعنوان «شيوخى فى الازهر» لعل الحامل على نشره التعريض بعلماء العصر من جهة، والتذكير بسلفنا العارفين بالله من جهة اخرى، «وذكرهم بأيام الله» ... واخذت اتساءل بعد قراءة المقال الرائع الطريف:

يا رحمة الله! اين نحن من هؤلاء البررة؟ اين نحن من الامام عز الدين بن عبد السلام الذى اراد ان يبيع امراء السلطان لأنهم ارقاء له فى نظره — والرقيق يباع — وان تضم اثمانهم الى بيت مال المسلمين؟ اين نحن من الشيخ حسن الطويل؟ او ابو الفضل؟ او ... او..؟! يا اسفى ويا حسرتا! بل يا ويلتا وضيعتا! وواها لك يا مصر! هل فى ازهرك المعمور من يبيع اليوم منصبه ومرتبه «وجرايته» ابتغاء وجه الله، ليشترى بها «هناك» رضاه وغفرانه «بالدار الآخرة»؟ هل فى ازهرك يا مصر من يقدم روحه ودمه — على كفه — رخيصين على مذبح الجهاد فى سبيل دعوة الحق فيكون فى طليعة الشهداء الفدائيين «رئيسا اومرءوسا»؟ ان حب الدنيا رأس كل خطيئة، فما بالك اذا غزا قلب العالم؟ ان عشق المادة سبب كل بلاء. فكيف اذا استولت على نفس العالم فسحرته وبهرته؟!

وهل فيك يا ازهر من يملك اليوم السلطة المطلقة على ذريته وافراد اسرته، فيقيم فيهم مناسك الدين وشعائر الكتاب والسنة؟ وكيف؟ وهل يملك الموظف نفسه، ام رأيه الطليق وكلمته الحرة؟ وكيف وهو يرفل فى اغلال وظيفته، ويرسف فى عبودية «كادره»؟ وكيف والسجون له بالمرصاد؟ والرفت على الابواب؟ والمنفى فاغر فاه كالحوت، اذا نبس طواه طى السجل للكتاب!

ياقارئى: إياك ان تظن بى الظنون، او تحسب ان كاتب هذه السطور، طائش مأجور، كلا — وابيك — ان هى إلا زفرة غيور، او نفثة مصدور!

المصلحون فى الارض واهنون ضعفاء، فهل لهم ان يستمدوا قواهم من جبروت الله، وعناية السماء، وروح محمد؟ لا من رؤساء الاحزاب، والدعاية للطواغيت والاذناب؟ لقد قالها الشاعر حكمة خالدة، سائرة على هام الزمان:

ان الاكابر يحكمون على الورى
وعلى الاكابر تحكم العلماء!

فهل رأينا عالما مصلحا امر باغلاق حانة، او حد زان، او قطع سارق، او شدد فى ذلك النكير، ولو ضاعت مناصبه ومصالحه ولو اكلته حيتان البحر او عقبان الجو، او تقطعت عنقه تحت قبضة «المقصلة»؟

ان الازهر اليوم قد يبلغ من نصف مليون. فماذا فعل تجاه الرسالة المحمدية، او على الاقل لكبح جماح الفساد، وايقاف التيار المضاد، والحد من طغيان عوامل الاباحية والالحاد؟ هل حكم العالم على الاكابر كما يقول الشاعر الصادق، ام ان الآية انعكست، فأضحى العالم ذليلا منكسا، مغلول اللسان واليد، يتوارى عن القوم، ويكاد يغرق فى ثيابه «الفضفاضة»، ويختفى تحت طيات «جبته وقفطانه»!

من ذلك الذى يجادلنى فى اننا مقصرون ومقصرون؟ وفى غفلة هذا التقصير والاهمال نزع منا الزمام، وجمحت القافلة، واضطرب حبل الركب فضل المسير. بل حاربنا الدليل واغطش علينا السبيل! وفى غفلة العلماء ايضا زين لهم حب الشهوات من الرئاسة، والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة، وعاث الذئب، وهلك الحرث، وضاع القطيع!

فيا ايها المصلحون فى الارض الكافرة: الويل لنا والعاقبة علينا ان لم نعدها اسلامية عربية مؤمنة تقيم قسطاط العدل، وترفع ميزان الحق، وتبعث الشعائر على صراط مستقيم!.. والويل لنا ان لم نصلح المرأة، ونهذب الطفل، ونحطم الصالة والبار والماخور ... والويل لنا ان لم نقنن القوانين السماوية لمحاربة البغاء «حقيقه ومجازه»، وهدم الميسر والخمر واليانصيب!!

يا علماءنا الاعلام! العلم وسيلة لا غاية، ومقدمة لا نتيجة، وقد ادركنا وادركتم العربية، وحفظنا كما حفظتم «الالفية» ودرسنا «الفقه والاصول» وألممنا بالتفسير والحديث، ومللنا كثرة الخطب والدروس!! وما بنا من حاجة الى كثرة العلوم، بل الى العمل الحازم الجدى السريع! ولم يبق لنا الا التطبيق للقاعدة، والتنفيذ للمادة.. وهاقد آن الأوان، واستدار الزمان، وتلهفنا الى العدل والاحسان، وسئمنا الزور والبهتان!! وياعلماءنا بالازهر وخارج الازهر: من ذا يمنعكم ان يكون كل منكم سعيد بن جبير، ولو وقف سيف الحجاج على رأسه، وقبض من روحه ونفسه!! ومن ذا يمنعكم ان تعيدوا العز بن عبد السلام حيا بينكم، يمشى فى ركبكم، لا ان تكونوا فى ركاب فلان وحزب فلان، وتميلوا مع كل ريح .. فتذهب منكم الريح!!

أنشدكم الرحمن .. ان تستحقوا هذه المناصب، وتلعنوا هذه الارائك والمكاتب، وترموا من «حالق» هذه الاوسمة والمراتب! .. فالله خير لكم «ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين»!

يا علماءنا: لا تتخلفوا، ولا تقاعسوا، بل تقدموا الصفوف وكونوا الائمة فى ميادين المجاهدين.. يا رجال الاسلام ودعاة الحق «واصحاب الفضيله»!! على مسمعكم اكرر وصاتى ونصحى... وعلى مسمعكم اتلو هذه «المحمديات»:

قال زعيم المصلحين فى الكون ﷺ العلماء قادة. العلماء مصابيح الارض، وخلفاء الانبياء وورثة الانبياء. العلماء امناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا، فاذا خالطوا السلطان، وداخلوا الدنيا، فقد خالفوا الرسل، فأعتزلوهم!.. وقال عليه من ربه الصلوات والتسليمات: إذا رأيتم العالم يغشى بيوت الامراء فاحترسوا منه! فانه لص!!

ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهدا!..

إلى اللقاء يا صديقى القارى، فسأقص عليك من نبأ علماء السلف ما يثلج صدرك إن شاء الله.

« أزهرى غيور »

فى الغـــربال

لو غربل الناس كما يعدموا سقطا لما تحصل شيء فى الغرابيل!
« المعرى »

مشاكلنا :

هى مشاكل متعددة متنوعة، اخلاقية واقتصادية واجتماعية، وكلها مرتبطة بعضها ببعض، متماسكة كالحلقة، تدور حول نفسها، تبدأ حيث تنتهى، وتنتهى حيث تبدأ، ومن كل منها يتطاير شرر العلل والآفات، فتحرق ما حولها، وتكوى من يقترب منها.

يطلب صديقى الاستاذ الغاياتى ان نختصر ونوجز، ولكن اين نحن من بلاغة الاختصار والايجاز فى التعبير، والامراض تشتد وطأتها على المجتمع، والتشخيص يحتاج الى شرح طويل، وكلام كثير؟

والمجتمع المريض ينوء بأوجاع لا تحتمل، فالفاقة والغلاء وحيرة الناس بين التجار والحكومة، والتصدير والاستيراد وقانون العرض والطلب، وهذه اذا تحولت الجهود الى تخفيف وطأتها نجدها آخر الامر تصطدم بأخلاقنا وهبوط مستواها، وامراض العلل والاوبئة اذا توفرت عليها ايدى ذوى الرحمة واصحاب الكفاءات من علماء الطب، نراها آخر الامر تصطدم بأخلاقنا وسوءات نفوسنا وحقارة مشاعرنا، وامراضنا الاجتماعية، هى علة العلل واصل البلاء. ومنبع الفساد واساس ضعف الاخلاق، فهى بيت القصيد، والهدف الذى توجه اليه كل قوى الاصلاح والتنظيف.

فالبيت النظيف لا يدخله مرض وترتاح فيه نفوس اصحابه. والمجتمع كالبيت، اذا تطهر من ادرانه واوساخه اشاع فيما حوله روح الاطمئنان والثقة، والناس فى الوطن الواحد اذا اختلفوا فى الاوضاع والمقادير، فانهم متقاربون فى الروح والنظم، ولا ضير ان يكون البون شاسعا بين الكوخ والقصر، ولكن الضير ان يرى صاحب الكوخ، صاحب الغنى والمال يسخر المال لهدم النظام وطعن الاخلاق، والاعتداء على كرامات الناس وسلب اعراضهم.

اجل، فانه لا ضير ان آكل انا خبزا وملحا، وان يأكل غيرى فاكهة ولحما، وانام على التراب وينام غيرى على ريش النعام، ولكن الضير ان آكل انا الخبز والملح، وان ارى غيرى يطعم الكلاب والخنازير الفاكهة واللحم الشهى!

قال تعالى: «وفضلنا بعضكم على بعض فى الرزق.» صدق ربى، وهو نظام يجعل للحياة بهجتها ومتعتها، ولكن الله امر عباده ان يجتنبوا الرجس والفحشاء والانصاب والازلام، وان ينفقوا من رزقه حلالا لانفسهم، وللتخفيف من عبء الحياة على غيرهم، لا ان يقيموا الولائم، ويهدروا فيها كرامة نسائهم، ويسرفوا فى بذل هذه الكرامة، حتى يضعوها تحت ارجل الاجانب يدوسونها بالاقدام، ويتقولون علينا اسوأ القالات، ثم ننتظر ان يكون من وراء هذه التصرفات اصلاح للمجتمع؟؟

ما هو الاقتصاد، وما هو العلم، وما هو الطب، وما هو الوطن؟ هذه كلها معان تنسلخ من اخلاق الفرد، ثم من اخلاق الاسرة، ثم من اخلاق مجموع الامة. فان لم يكن لهذا المجموع صفة اخلاقية، تنظر اليها عيون الغير نظرة السمو والاجلال، فلا صفة ولا قياس لوجود هذا المجموع الذى يمثل الوطن فى شكله وتصرفاته ومظاهرها.

ونحن امام مشاكل بالغة الخطورة، الاكل والمرض والعلم فى المرتبة الثانية منها، والناس فى غليان، وقلوبها واجفة من سوء النتائج، واصحاب المبادىء الهدامة، من اجانب وغيرهم، واذنابهم نشطوا هذه الايام منتهزين الفرص، منتهزين حالة القلق السائدة، وحالة التذمر المنتشرة، ومع ذلك، فان بعضا من هؤلاء الذين لا ضمير لهم، وبعضا من نساء لا كرامة لهن، لم يدخل فى حسابهم، ان فى الدنيا غيرهم او غيرهن، ينظر ويسمع ويحس، وكأن المكان الذى يضمهم او يضمهن، ليس فيه الا اللذة والمجون والمخاصرة والهيام، وان الدنيا يوم خلقها الله، صورها هكذا — امرأة ورجل وكأس — وستنتهى هكذا.

تقوم الحكومة بجهود لدراسة مشاكل البلد، فى نواحيها الاقتصادية المختلفة، او فى نواحيها العلمية المتعددة، ويجهد الوزراء انفسهم، لايجاد الحلول، او انصاف الحلول لوجود بعض التيسير على الناس فى معاشهم، وهذا امر يثيبهم الله عليه، ولكن افضل من هذا كله، وادعى الى الخير كله، ان تتوفر الحكومة على عمل واحد فيه الرجاء لحل كل المشاكل، وهو الاخلاق.

اخلاقنا وصلت الى حافة الهاوية، فان لم تتداركها ايدى المؤمنين بعمل سريع حاسم، فسيكون السقوط حتما الى القرار، وهنا تكون مسئولية رجال الدين، ومسئولية الوزراء، وهنا تتجلى معنى الآية الكريمة: «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها، فحق عليها القول فدمرناها تدميرا.» والمعنى امرنا مترفيها اى امرناهم بالمعروف ونهيناهم عن المنكر، فخالفوا وفسقوا، فحق عليهم قول الله سبحانه وتعالى.

ومن عجب ان تطلع علينا جريدة «الاهرام» الغراء، برأى لاحد رجال الدين من غير المسلمين ينعى على الحكومة قرارها بالغاء البغاء، وكأن علاج الفسق فى رأيه باباحة الفسق من طريق رسمى، ولعله لا يدرى ان نظام البغاء العلنى كان الاساس الاول فى انتشار البغاء السرى، وتعويد الشعب على الفسق، وما يتبعه من مباءات، وهى احدى وسائل المستعمر لافساد الشعوب الشرقية او الاسلامية على وجه التحقيق. نرجو من الله ان يلهمنا الصواب.

صديقى الاستاذ الغاياتى :

لا يعرف الشوق الا من يكابده، ولا يعرف البلاء ووطأته الا من يبتلى به، ولا يعرف قسوة الحرمان الا المحروم والمنطوى على نفسه، والمال اعز ما عند الانسان بعد الروح، فقيمته اغلى عند من لا مال عنده. والكرامة اسمى ما يعتز به الرجل الشريف، وعزة النفس ارفع المراتب عند المؤمنين الصابرين، ولكن المال وسيلة ضرورية للحياة، والعيشة بدونه لا قيمة لها فهى صحراء جرداء، فهو مادة اساسية فى معترك الدنيا واعمالها، ومهما كان زهد الانسان فيه فلا غنى له عنه. وانا اعرف فى صديقى الاستاذ الغاياتى احتقاره للمادة واعرف ايضا ان لاعمال جريدته العزيزة عنده وعندنا واستكمال ادوات الطباعة مطالب كثيرة، واعرف ايضا كيف وفر هذا المبلغ الذى سلبه المجرم الاثيم، وكيف اقتصده من القرش والمليم، وكيف حرم نفسه ومن معه من الضروريات ليوفر لهذه الجريدة الكريمة ما يفيدها ويحفظ عليها مكانتها، واظننى انا وحدى الذى يعرف فداحة ما حصل، كما اعرف قوة صبره واعتماده فى كل شيء على الله، فهو سبحانه حسبه ونعم الوكيل.

« انسان »

انبــــاء الحجـــاز

تلقينا من المكتب العربى السعودى بالقاهرة ما يلى:

— قدم الطائف حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم عائدا من الرياض بعد ما حظى بمقابلة جلالة والده، وكان يرافق سموه سعادة الوزير المفوض الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان سموه.

وكان فى مقدمة المستقبلين لسموه فى المطار حضرة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله الفيصل.

— اذاعت رئاسة المطوفين بان الباخرة جهانكير وصلت الى جدة تحمل طلائع الحج لهذا العام، وعددهم ٢٧ من حجاج كيبتون، و٩ سودانيين. كما وصلت طائرة تحمل ١٥ من حجاج التركستان الصينية و ٦ هنود.

— اذيعت تعريفة الحجاج لموسم حج هذا العام، ويؤخذ منها ان الرسوم وعوائد المطوفين وسواهم، عدا اجور الانتقال قدرت بمبلغ ٢٨ جنيها، وان رسم الانتقال من جدة الى المدينة للفرد الواحد بالسيارة ١٨ جنيها بالدرجة الاولى «تكس»، و٩ جنيهات بالدرجة الثانية «اوتوبيس» و ٦ جنيهات للدرجة الثالثة «لورى بمقاعد»، ورسم الانتقال من مكة الى عرفات ثم الى منى ومكة، يبلغ ٧٥ر٦ جنيه بالدرجة الاولى «تكس» و٥ر٣ جنيه للدرجة الثانية «اوتوبيس»، و٢٥ر٢ جنيه للدرجة الثالثة «لورى بمقاعد»، اما رسوم الانتقال من جدة الى مكة ذهابا وايابا فهى ٥ر٤ جنيه للدرجة الاولى «تكس» و٢٥ر٢ جنيه للدرجة الثانية «اوتوبيس» و٥ر١ جنيه للدرجة الثالثة «لورى بمقاعد».

— هطلت امطار غزيرة على الطائف وما حولها، فسالت الاودية والشعاب، فكانت بشيرا بالخير والبركة.

— افتتحت مديرية المعارف السعودية مدرسة ام تلعة، ومدرسة البدائع الوسطى فى القصيم. وقد قابل الشعب هذه المنة للحكومة بالشكر والدعاء لجلالة عاهل الجزيرة الذى لا يفتأ يسعى لخير شعبه ورقيه وتقدمه.

— من انباء جنيف ان سعادة اديب بك الحبال مدير الصحة العامة السعودية، وصل اليها بطريق الجو، لتمثيل المملكة العربية السعودية فى مؤتمر المنظمة الصحية العالمية.

— قدم الرياض سعادة الاستاذ يوسف العبد الله الفوزان قنصل المملكة السعودية فى بمباى لقضاء اجازته.

— احتفلت محطة الاذاعة السعودية بعيد جلوس جلالة الملك فاروق المعظم، وقد نظمت لهذه المناسبة برنامجا حافلا، تليت فيه آيات الذكر الحكيم، وشيد بمآثر الفاروق ومكانته.

— قدم المدينة المنورة سعادة الدكتور عبد الوهاب عزام بك وزير مصر المفوض فى المملكة العربية السعودية لزيارة الروضة النبوية الشريفة. وقد انتهز سعادته هذه الفرصة فزار الغابة فى رحلة استغرقت نحو اربع ساعات. واقام معالى امير المدينة المنورة لسعادته مأدبة غداء تكريما له ولحضرتى الدكتور عبد العزيز عزام بك والاستاذ عبد المجيد عطيه بك شهدها لفيف من رؤساء المصالح واعيان البلاد. كما اقام لحضراتهم مثل هذه المأدبة حضرة الاستاذ محمد مرسى مدير التكية المصرية فى المدينة، وحضرة الشيخ محمد الخريجى.

فى قصر الملك

توجه الاستاذ احمد الشرباصى المدرس بالازهر وخطيب مسجد المنيرة الى قصر عابدين العامر، وقيد اسمه فى سجل التشريفات مجددا آيات الولاء والاخلاص للمليك العظيم بمناسبة اخراجه من مسجد المنيرة، وقد رفع الى السدة العلية مجموعة من مؤلفاته، ومعها خطاب يشرح موقفه، ويفيض بالولاء للفاروق حفظه الله.

احتفظوا بكوبونات نابلسى فاروق

شخصيات فى الادب العربى :

محمود سامى البارودى

ما استحسن فخر من شاعر كما استحسن من البارودى ، ولا غلب الفخر على شعر كما غلب على شعره ، ولو لم يفخر هو لافتخر به الادب — وانه لكذلك — وكيف وقد بعثه من مرقده ، وخلقه خلقا جديدا ، ونفخ فيه بروح جعلته حيا على ممر الزمان . تخيل ايها القارىء الاديب ، انك رددت الى عصر البارودى اوما قبيله بقليل ، فماذا عسى كنت تسمع لو استنشدت شاعرا ، كنت لا تسمع إلا طنينا لا يضير ولا يجدى ، وتحس بأنفاس الادب عليلة تنبعث كالتنهدة حسرة ، فما الادب حينذاك إلا الفاظ ومبان يحشدها الصانعون حشدا . هب انك فى ذاك العصر تحلق فى عالم الادب ، بين الافق الضيق ، والمساء الغائم ، والظلام القاتم ، وفجأة لمع فى الافق كالشهاب الثاقب قوله :

اذا استل منا سيد غرب سيفه
تفزعت الافلاك والتفت الدهر

ألا يحق ان تقول بدىء شعر الشرق الناهض بهذا الشاعر العظيم ؟

أما الفخر وقد غلب على شعره كله ، فمن اليسير ان نرده الى اسبابه : فالسبب الاول اكبابه على شعراء الحماسة اكبابا جعله يترسم خطاهم ، والثانى طبيعته التى جبلت على العزة والانفة ، والثالث انه كان يعلم انه نسج وحده ، وانه لا يلقى بين الجامدين تقديرا ، فكان يبعث فخره صرخة عالية تفصل ما بين يقظة ومنام . والرابع تأثره بالسيد جمال الدين الافغانى القائل بالمساواة ، وانه لا فضل لمخلوق على آخر إلا بالتقوى ، وكأنما كان يقول بعزة «هأنذا فلا اعز الله من يذلنى .»

وأما تأثره بالسيد ، فغالب عليه غلبة القوة فى اسلوبه ، والعذوبة فى معانيه ، وانت تقرأ فى ديوانه كله فلا ترى فيه مدحة او هجاء قط ، إلا ما ندر وكان ضعيفا . ولعل هذا ايضا ما يجعلنا نفضله على غيره ، الذين كنا نظن انهم وقد اختلطت المدنية بدمائهم ، قد عزفوا عن التملق والرياء . ولعلها أيضا راجعة الى السيد جمال الدين رضى الله تعالى عنه . إلا ان تأثره بالسيد لم يكن دفعة واحدة ، ولا تحولا فجائيا ، اذ لم يكن البارودى من يتأثر بسهولة ، او يقتنع بهوادة .

وأما تأثره بالشعراء السابقين فواضح جدا ، فهو يعارض هذا ويحاكى ذاك ويترسم خطى ذلك . وما يضيره هذا ولا ينطبق عليه معنى التقليد ، لأنه كان يحاكى الشاعر فى ظرف هو بعينه ظرف من يحاكيه . فهو حينما يعارض المتنبى فى قصيدته :

اطاعن خيلا من فوارسها الدهر
وحيدا وما قولى كذا ومعى الصبر

بقوله :

طربت وعادتنى المخيلة والسكر
واصبحت لا يلوى بشيمتى الزجر

كان قد بلغ من المجد والتيه والسلطان ما بلغ المتنبى .

وكذلك إذ يعارض قصيدة المتنبى التى مطلعها :

الرأى قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهى المحل الثانى

بقصيدته التى مطلعها :

اخذ الكرى بمعاقد الاجفان
وهفا السرى بأعنة الفرسان

كان يصف من المواقع مثلما وصف المتنبى ، وتتبين ذلك من قول المتنبى فى هذه القصيدة :

وبدا على الورق النجيع القانى
فكأنه النارنج فى الاغصان

وقول البارودى ايضا :

فاذا الجبال أسنة واذا الوها
د أعنة والماء احمر قانى

واذا قلنا لتشابه الظروف بينه وبين من عارضهم ، فنذكر أن البارودى قد رمت به تصاريف القدر ، وتقلبت به مطارح القضاء ، مما يكاد لم يكن قد حدث لغيره من الشعراء ، فهو الصادق حين يقول :

اذا سرت فالارض التى انا فوقها
مراد لمهرى والمعاقل دور

وهو الصادق اخيرا حين يتلقى الضربات قائلا :

عناء ويأس واشتياق وغربة
ألا شد ما القاه فى الدهر من غبن

وقد بلغت عنايته بالشعراء المبرزين حد العجب ، فقد كان يروى الكثير الغزير ، حتى جمع من شتات ذاكرته — وقد قلصها الزمن — كتابا هو بحق امير المختارات فى الشعر العربى لثلاثين شاعرا منهم ابو تمام والبحترى وابن الرومى وذو الرمة وغيرهم ، اسماه «مختارات البارودى» ويقع فى اربعة اجزاء . اذن فهل هو حاكاهم جميعا ؟ ترى فمن امامه منهم خاصة ؟ لقد تأثر فعلا بشاعر من هؤلاء حتى شابهت روحه روحه ، هو الشاعر الشريف الرضى وما ذلك بغامض حين تقرأ قول الشريف :

يا ظبية الباز ترعى فى خمائله
ليهنك اليوم ، ان القلب مرعاك

وقول البارودى :

خوطية القد لو مر النسيم بها
لم يشتبه انها من ايكه انتزحت

وغير ذلك مما تجد فيه اكبر الشبه . ولقد نقول ما اقوى عزيمة هذا البطل وما اشد بأسه ثم نقول اخيرا وما ارق عاطفته ، واحنى نفسه اذ تسمعه يبكى زوجته :

لا لوعتى تدع الفؤاد ولا يدى
تقوى على رد الحبيب الغادى

يا دهر فيم فجعتنى بحليلة
كانت خلاصة عدتى وعتادى

ان كنت لم ترحم ضناى لبعدها
افلا رحمت من الاسى اولادى

ومن البلية ان يسام اخو الاسى
رعى التجلد وهو غير جماد

لقد كان يتفنن هذا الرجل الملهم فى اى غرض يشاء باى اسلوب شاء ، المعنى فى خاطره واللفظ بين يديه ، والاسلوب ماثل لديه ، بربك اما يسحر اللب قوله فى الهلال :

وقد لاح فى الافق الهلال كأنه
بمنقاره عن حبة النجم يفحص

فلا عجب اذا اكبره حافظ ابراهيم ولزم مجلسه فى اواخر حياته ، واشاد بشعره اذ لا وسيلة لحافظ غير الشعر يقدر به العظماء . اما والله لقد نفى البارودى وزملاؤه ، وما اسفت على منفى ولا اكبرت قدر امرىء حتى على الجزاء مثلما اسفت له واكبرت قدره ان ينال . ولا تذكرته الا رأيت الادب وقد امتلأت اريكته وعزت دولته : رحم الله رب السيف والقلم ، ومحيي الشعر بعد العدم . والى اللقاء .

محمود عبد السميع

الذكرى الثالثة عشرة (١)

لوفاة المرحوم مصطفى صادق الرافعى

رحم الله مصطفى الرافعيا
كان — والله — فى العلا عبقريا
الهمت نفسه مواهب جلى
فجلتها (الآداب) شعرا ووحيا
جاءه الفن من سماوات قلب
قد طوى الكون والعوالم طيا
ونبوغ كالنهر فياض علم
يهب الحق والضياء البهيا

هو نجم من النجوم العوالى
فى سما الفن ضوءه المتلالى
كلما اظلم الزمان اهتدينا
بسناه الى العلا والمعالى
بل هو الشمس قد محت كل ريب
ليس فى النهج زيغة الاضلال
ارسل القول شعلة بعد اخرى
احرق الوهم بالبيان العالى

يا حكيم الاسلام قضيت عمرا
فى سبيل القرآن والايمان
فأبنت الطريق بيضاء غرا
وهديت الشباب للرحمن
وحججت الذين زلوا وضلوا
وغلبت الكتاب بالتبيان
ونطقت الفصحى طرازا عجيبا
مثل نظم الياقوت والمرجان

محمود الطاهر الصافى

(١) يوم الذكرى هو ١٠ مايو من كل عام .

عبث

مجن الشباب وافرط السمار
فالليل لم يسأل عليه نهار
لهفى على دين تراق دماؤه
فى ندوة يلهو بها الفجار
يمشين فى حلل العراء كأنما
سوق الرقيق لعرضهن يدار
تالله قد اخفين ما لم تخفه
اثوابهن وسرن وهى معار

***

قلن : الجمال ، فقلت : ما احلى اللما
لو صانها عما يشين خمار
قلن : الثراء ، فقلت : كنز وافر
فى عفة حرصت عليها الدار
قلن : الرقى ، فقلت : ما ترقى الدنا
باللهو وهو مهانة وصغار

***

وبعولة ليسوا من الدنيا سوى
كأس تدور وحرمة تنهار
شربوا الليالى ماجنين ولم يزل
فى الدن من بعد الغبوق عقار
والاثم تذهب بالعقول وكلما
دارت يلوح من العيون ضمار
وموائد مخضرة من فوقها
سيل الجداول فضة ونضار

***

ويح الزمان رجاله وبناته
جمحوا ، وليس على الخدود عذار
نام الامين فافلتوا بزمامهم
ومضوا وكل دم اريق جبار

« الشاعرة الصغيرة »
نور نافع

عظة شعرية

حمل الينا البريد عظة شعرية طويلة بتوقيع احمد محمود الشناوى ، براد بالاشغال العسكرية ، وقد جاء فى مطلعها قوله :

الا يا معشر الاسلام رفقا
بدينكمو وكونوا راحمينا
لانم فى الحقيقة ثم عار
اهانة شرعكم يا مؤمنينا
الم يأت الكتاب لكم نذيرا
بان الله يجزى الفاسقينا
نسيتم يوم يحشر كل فرد
ويكشف ستر عرض الغافلينا
فلا يجدى هناك كثير نقد
ولا ترجى شفاعة شافعينا

الموالد وما اشبهها ...

منذ اعوام مضت ، استعرضت جريدة سينمائية امريكية جهود العالم ، فأرتنا من الغرب ، امريكا تحاول الوصول الى القمر ، وروسيا تحاول الوصول الى اسرار القنبلة الذرية ، ومن الشرق الهند تحتفل بوزن « اغا خان » بالذهب ، ومصر تحتفل بسفر المحمل الى الاراضى الحجازية .

ولو اعادت الجريدة الكرة ، فماذا كانت تعرض لمصر غير اهتمامها باحياء الموالد ..؟

لسنا ندرى سرا لاسراف الحكومات المتعاقبة إسرافا بغيضا فى احياء هذه الموالد ، فلا يكاد يمر يوم واحد دون ان نقرأ ان وزارة الداخلية قد صرحت باحياء مولد ولى الله .. او العارف بالله .. لمدة اسبوع او خمسة عشر يوما — وهكذا كأننا طوال العام مصرون على ان نصرف انظار الشعب عن اهم قضاياه التى تتعلق بحياته ، ليتفرغ للموالد فى القاهرة والاسكندرية ، وطنطا ودسوق .

إن المستعمر الغاصب ليسره ويطمئن قلبه ويطيب خاطره ، ان يصير الاسلام ملهاة تتلهى بها الشعوب المغلوبة على امرها عن قضايا حريته واستقلاله . وبهذا التصرف تنفذ اسلوب الغاصب وترضى رغبته .

لا يليق ببلد يريد حياة كريمة ابية ، ان يشغل الرأى العام فيه بأمثال هذه الملاهى ليظل متواريا عن قضاياه . واذا كان المقصود من إحياء الموالد ، واثارة الحركات المصطنعة ، كحقوق المرأة الدستورية تارة ، والمهدى المنتظر تارة اخرى ، هو صنع ستار مزخرف يلهى عما يحجب وراءه من الحقائق المرة ، فانه لابد وان يأتى اليوم الذى يهتك فيه هذا الستار ، لتبدو الحقائق واضحة جلية .

نريد ان يفهم السادة ، ان قضايا الشعب ليس من اليسير الهاؤه عنها ، فهناك قضية الفقر الفاغر فاه ، وقضية الوادى المودعة فى زوايا الاهمال ، فالبطون ثورة سوف لا يثبت فى وجهها امنع السدود ، وللكرامة الوطنية فورة سوف تكتسح امامها اقوى الحصون ...: ان امم العالم تخطو خطوات سريعة نحو الامام ، تشق طبقات الارض ، كما تشق اجواء السماء واعماق البحار لتبلغ المجد ، وتذكى العزائم وتشعل الجهود . وتثير الهمم وتستعدى القوى لتثبت ان لها كيانا يجب ان يحترم ، ووضعا يجب ان يقدر ، ووجودا يجب ان يحسب له الف حساب . ونحن مازلنا فى عزائمنا الخائرة ، وجهودنا الخائبة ، وهممنا الساقطة لم نفرغ بعد من تشييد الاضرحة ، واحياء الموالد ، والاستعداد لتوديع المحمل واستقباله ، لنثبت فى عصر القنبلة الذرية ان لنا كيانا او وضعا او وجودا ..!

السيدة زينب — محمد عبد الله السمان
مدرس ابتدائى

***

« منبر الشرق » — لو وجهت الموالد ، وسائر الشؤون والاحتفالات المتصلة بالدين الوجهة الدينية الصحيحة ، اى وجهة التقوى والصلاح والارشاد والاحسان ، وتوحيد الكلمة وضم الصفوف ، لما كان فيها الا الخير ، ولما استوجبت غير الثناء .

تحقيق كلمة الاخلاص

كتاب جليل للامام الحافظ بن رجب الحنبلى وهو من نوادر الكتب ، جليل الاثر فى شرح كلمة التوحيد وما فيها من ابكار المعانى واسرار الافكار . وقد رأى حضرتا صاحبى الفضيلة الاستاذ محمود خليفة المدرس بكلية الشريعة ، والاستاذ احمد الشرباصى المدرس بالازهر ، ان يخرجا هذا الكتاب بعد تحقيقه وضبطه ، والتعليق عليه والترجمة لرجاله وشرح الفاظه ، فكان ظهوره فى ثوب قشيب تحفة دينية ، يتدبر المسلمون معناها ويعملون فيها بصائرهم . فنشكر للاستاذين الكريمين جهدهما ونرجو لذلك الكتاب الجليل الذيوع والانتشار .

اريد وهل تجدى اريد !

اريد الشعر فى الدنيا اريد
لأبلغ ما اشاء وما اريد
اريد من الحياة هناء بال
فما إلاى مسكين شريد
تمر به الحياة وليس يدرى
بأن الدهر شيطان مريد
إلهى لست ادرى ما حياتى
فأمرك نافذ ولك الوجود
أجرنى يا إلهى يا معينى
أجرنى يا إلهى يا حميد

م . ص . م
مدرس بكوم امبو

نداء العقل

اخرج الاديب (محمد صبرى عامر) باكورة انتاجه الادبى بعنوان « نداء العقل » وهى مجموعة من القصص الادبية والعاطفية تبشر بمستقبل زاهر .

فنرجو لها الذيوع والانتشار .

الشرق العربى

دخلت مجلة « الشرق العربى » فى العام الخامس من حياتها الناهضة الزاهرة . وقد خفض ثمنها بهذه المناسبة من ١٥ مليما الى ١٠ مليمات رغبة فى زيادة الذيوع والانتشار والفائدة .

فنهنئها ونتمنى لها دوام التقدم والتوفيق .

— يعلن قلينى يوسف من معصرة سمالوط عن فقد ختمه ولم يكن مدينا لاحد ، وجدد بدله .

— تعلن السيدة ميرة حسين على من منقطين مركز سمالوط عن فقد ختمها ولم تكن مدينة لاحد ، وجددت بدله .

سكك حديد الحكومة المصرية

جداول مواعيد القطارات

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور بان جداول مواعيد القطارات لفصل الصيف الحالى قد اعدت للتوزيع ويعمل بها ابتداء من اول مايو سنة ١٩٥٠ وقد راعت المصلحة عند اعدادها تحقيق رغبات الجمهور كما يتبين من التحسينات المبينة بعد :

١) اعادة الخدمة السريعة بين مصر ودمياط .

٢) التبكير فى مواعيد قيام ووصول بعض القطارات الصباحية .

٣) تنسيق ساعات قيام قطارات الاكسبريسات على الخطوط الرئيسية بحيث تقوم من مصر الى الاسكندرية فى انصاف الساعات وتقوم من الاسكندرية فى تمامها ومن مصر الى بور سعيد وبالعكس فى ارباع الساعات ومن مصر الى الاقصر والشلال فى تمام الساعات .

٤) تسيير قطار ركاب بين اسكندرية وطنطا وبالعكس ، ليؤدى خدمة صباحية ومسائية لهذه المنطقة .

٥) استبدال القطار المختلط (ركاب وبضاعة) بقطار ركاب على خط الواسطى والفيوم وابو كساه .

٦) تقرير اعادة تسيير القطارات السريعة بين مصر والاسكندرية ومصر والاقصر فى موعد سيحدد قريبا .

٧) يشتمل الجدول على خريطة ايضاحية تبين خطوط السكك الحديدية ومحطاتها . وتطلب هذه الجداول من شبابيك تذاكر المحطات وكذا من الباعة المرخص لهم ببيعها مقابل عشرين مليما للنسخة الواحدة .

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٢ شعبان — ١٩ مايو)

- ٨٫٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ محمد رفعت من سورة طه
- ٩٫٠٠ قراءة برنامج اليوم
- ٩٫٠٥ موسيقى
- ٩٫٢٠ اغنية
- ٩٫٣٠ نشرة الاخبار
- ٩٫٥٠ غناء لاحمد صدقى
- ١٠٫٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
- ١٠٫٣٠ ما يطلبه المستمعون
- ١١٫١٠ لاذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد المواق بالمنصورة
- ١٢٫٣٠ ختام
- ١٫٠٠ مساء موسيقى
- ١٫١٥ ركن الاغانى الشعبية
- ١٫٣٠ ختام
- ٢٫٠٠ ما يطلبه المستمعون
- ٢٫١٠ نشرة الاخبار
- ٢٫٥٠ اغنية لمحمد عبد الوهاب
- ٣٫٠٠ النشرة المالية والتجارية — السلام الوطنى — ختام
- ٥٫٠٠ موسيقى
- ٥٫١٥ اغان من فلم الهام
- ٥٫٣٠ غناء على الربابة — السيد فرج السيد
- ٥٫٤٥ غناء لنوال محمد
- ٦٫٠٠ حديث للاستاذ عبد الحفيظ سارى
- ٦٫١٥ احمد عبد القادر — غناء
- ٦٫٣٠ ابتهالات
- ٦٫٤٣ اذان المغرب — الشيخ مدين منصور مدين
- ٦٫٥٠ حديث طبى للدكتور محمد لطفى بك
- ٧٫٠٠ تمثيلية العمل الاسود
- ٧٫٣٠ محمد عبد الوهاب — اغنية الكرنك
- ٧٫٥٥ حديث دينى لفضيلة الشيخ عبد الله المراغى
- ٨٫١١ اذان العشاء — الشيخ مدين منصور مدين
- ٨٫٢٠ غناء لفايدة كامل
- ٨٫٣٠ نشرة الاخبار
- ٨٫٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
- ٩٫٠٠ القرآن الكريم — الشيخ على حزين
- ٩٫٣٠ حديث للاستاذ عباس محمود العقاد
- ٩٫٤٥ غناء لمحمد صلاح
- ١٠٫٠٠ برنامج موسيقى
- ١٠٫٣٠ موسيقى
- ١٠٫٤٥ نجاة على — غناء
- ١١٫٠٠ آخر الانباء
- ١١٫٢٠ قراءة برنامج الغد — السلام الوطنى — ختام

رسائل الأقاليم

السويس

— احتفلت وزارة الاوقاف بالغريب ، بليلة الاسراء والمعراج يوم السبت الماضى ، وبالنيابة عنها وجه الاستاذ مصطفى محمود على المعاون الدعوة الى لفيف كبير من اهل المدينة ، فشرفوا فى الموعد ، وفى مقدمتهم اصحاب السعادة والعزة : الخولى بك المحافظ ، ومشرفة بك وكيل المحافظة ، وابو ستيت بك الحكمدار ، والبديوى بك النائب والاستاذ صلاح خيرى بك ، والاستاذ عبد الحكيم فراج بك . وبعد تلاوة آى الذكر الحكيم القى الشيخ سيد فرحات امام وخطيب المسجد خطبة بليغة عن « الاسراء والمعراج » قوبلت بعظيم التقدير . وختمها بالدعاء لجلالة الملك والمسلمين .

— اصبحت الهيئة التنفيذية الجديدة لاتحاد خريجى المدارس الصناعية بالسويس مؤلفة من حضرات الاساتذة : نسيم محمد السيد العميد ، فتحى محمد مهنا الوكيل ، عبد الله سيد احمد ، عبد القادر رشوان ، السكرتيريان ، محمد خطاب ، امين الصندوق ، مرسى نافع ، شعبان رشوان ، المراقبان ، ونشاط حضراتهم ملموس بين الجميع .

— صولات وكونستبلات البوليس الممتازون يرجون من معالى وزير الداخلية التكرم بصدور الامر بصرف بدل الملابس المقررة منذ مارس ١٩٤٩ اسوة بغيرهم ، ولتنفيذ اقدمية الكونستبلات حتى يتمكنوا من الحصول على بعض حقوقهم التى حرموا منها .

— التمس النادى السودانى من ديوان جلالة الملك التشرف بالموافقة على اعطائه ثلاث صور لجلالته يزين بها النادى ، وفعلا وردت له الموافقة الملكية السامية بذلك ، والسرور يملأ صدور اعضائه لهذا العطف الكريم .

— نشكر حضرات المتفضلين بالتهنئة بنجاة نجلنا « اسماعيل تيمور وجيه » من حادث الاصطدام ، والحمد لله .

— نجح بالتزكية لتجديد نصف اعضاء الغرفة التجارية بالسويس حضرات الحاج عبد الرحمن عبد الوهاب بشير ، والحاج خليل حمزة ، وراشد افندى موسى ، وجميعهم من مشاهير تجار مدينة السويس .

« وجيه »

طنطا

— بلغ ارتفاع التراب بشارع نادى السكة الحديد ٢٥ سم ، ورشاشة المياه لا تدخله سوى مرة واحدة طوال اليوم ، حيث تسير بضعة امتار ثم تكر راجعة دون تأدية واجبها ، وحتى الكناسين لا يفكرون فى كنس هذا الشارع المنكوب ، وديوان البلدية غارق فى سبات عميق .

— جاءنا لفيف من تجار حى الصاغة ، يشكون من ان عربجى عربة الرش لا يقوم بعمله الا نظير اجر من التجار ، وقد امتنع التجار اخيرا عن دفع نقود له ، ويدعى السيد ابو طور ، فامتنع عن رش الشارع ، فتقدموا بشكواهم الى حضرة محمود افندى عمر المهندس بالبلدية ، فحوله للتحقيق . ومنذ ذلك الحين وهو ممتنع عن الرش ، وقد سأل بعضهم جندى الحراسة رقم ٢٢٨٤ ليسأل العربجى عن سر امتناعه ، فأخبره قائلا : « عندى امر من رئيسى الحاج عبد العال بعدم رش الشارع لان فيه ناس عملوا شكوى ضدى .» واردف قائلا ايضا :

« الحاج عبد العال قال ان كل شكوى يعملوها ترجع لى انا ادوسها برجلى » .

فمن هو الحاج عبد العال هذا يا ترى ؟

سيد وهبى

دمياط

— هل تعلم ان دمياط البلد العريق فى الشرف والمحافظة على الدين ، اصبحت معظم المساجد فيها متداعية الاركان ، ولولا ما يقوم به الاهالى من اصلاحات ، لاصبحت هذه المساجد كالرماد مع ان لها اوقافا طائلة تستغلها وزارة الاوقاف ولا تنفق منها عليها الا القليل ؟

— وهل تعلم ان محطة السكة الحديد بدمياط ذات اهمية كبرى ، وخاصة فى الصيف حيث يتوافد على رأس البر الكبراء والاعيان من كافة الانحاء ، ومع ذلك فليس عليها كوبرى بل يتخطى المسافرون القضبان الحديدية معرضين انفسهم لاشد الخطر ؟

— وهل تعلم ان المجلس البلدى قرر رفض قبول اى اشتراك جديد للاضاءة نظرا لضعف وابور النور هذا مع ما للبلد من مركز صناعى ممتاز كاد ينهار لتعطل المحركات الكهربائية ؟ فاين الساهرون على مصالح الثغر ؟

« الموافى »

العدوة — مغاغة

— كان لما نشرناه فى عدد سابق ، من جريدة « منبر الشرق » الغراء ، بشأن مطالب العدوة ، اثره الطيب فى الجهات المختصة بوزارة الاشغال ، حيث انتقل الى هنا المختصون ، يصحبهم سعادة عبد الله لملوم باشا عضو الشيوخ ، وقاموا بالاجراءات التمهيدية الخاصة بكوبرى العدوة ، فشكرنا لحضراتهم ولسعادة لملوم باشا .

عبد العظيم عبد الحكيم عزام
توجيهى بمغاغة الثانوية

القنطرة

— احتفل فى ٦ الجارى بافتتاح المسجد الجديد فى الدائرة الجمركية بالقنطرة شرق ، بمناسبة عيد الجلوس الملكى السعيد ، وكان على رأس المحتفلين الاستاذ حسن حلمى ، مأمور جمرك القنطرة والصول عبد المولى الشوكى رئيس الحرس .

— سيصدر قريبا الجزء الخامس ، من ديوان ازجال « ابو هندية » وبه ازجال متنوعة لحضرة امير زجالى القنال ، الاستاذ سيد محمد حسن الهندى .

— احتفلت مدرسة القنطرة الثانوية الاميرية ، بتوزيع جوائز آخر العام الدراسى على الطلبة المتفوقين ، كما اعطيت جوائز قيمة للمبرزين من الطلبة فى النشاط الادبى والرياضى .

— ما زالت مدينة القنطرة شرق ، تشكو النقص المعيب فى حالتها الاجتماعية والصحية ، اذ انها تخلو من مجلس قروى لتنظيف شوارعها وتنظيمها ، كما تخلو من مركز لرعاية الطفل ومركز لاطفاء الحريق . فهل يستجيب المسئولون لهذه الشكوى ويعملون على سد هذا النقص المؤلم ؟

سامى ابراهيم هويدى

شربين

— استجاب لندائنا حضرة الاستاذ عبد المقتدر بك شلبى مراقب تموين الغربية ، واخذ يعالج ارتفاع الاسعار ، ونشاط السوق السوداء ، واختار الاستاذ سيد توفيق رئيسا لمكتب تموين شربين ، فلمسنا فى جهوده المتواصلة وموالاة مروره على المطاحن والمخابز ، وعمله على الحد من نشاط الجشعين من التجار ، ماهو جدير بالشكر والثناء .

محمد صديق

ابو كبير

— اجتمع حضرات وكلاء ومراسلى الصحف بابى كبير ، وقد تألف منهم اتحاد على الوجه الآتى :

الاستاذ نجيب بك محمد حبيب المحامى وعضو نقابة الصحف رئيسا فخريا ، ومحمد افندى نعمان نعمان وكيل « المقطم » رئيسا عاملا ، ومحمد افندى اسماعيل الدالى وكيل « الاساس » وكيلا ، ومحمد افندى احمد خلف وكيل « صوت الامة » امينا للصندوق ، ومحمد افندى عبد الدايم وكيل « الزمان » سكرتيرا عاما ، والشيخ عبد العزيز على السنهوتى مراسل « منبر الشرق » ، ومحمد افندى توفيق زهو الصحفى ، وعبد البديع افندى على شلبى مراسل « الاساس » بمنزل ميمون اعضاء .

بنها

— احتفل الشبان المسلمون بالقليوبية بليلة الاسراء والمعراج المباركة بقاعة الاحتفالات الكبرى بالجمعية ، وقد القى اصحاب الفضيلة الشيخ على على سلام والشيخ عبد الرحمن حجاج الواعظ بالقليوبية والاديب ابراهيم افندى داود كلمات مناسبة لهذه الذكرى الكريمة .

اسنا

— يوجد ببلدة زرنيخ مركز اسنا مسجد اثرى من عهد سيدنا عمرو بن العاص تهدم بناؤه بسبب الامطار . وقد انتدبت وزارة الاوقاف احد مهندسيها لمعاينته ، فقرر ان النفقات اللازمة لبنائه تزيد عن الف وخمسمائة جنيه . وصرفت الوزارة مبدئيا مائتى جنيه فقط ووعدت بصرف الباقى . وقد قامت اللجنة القائمة ببنائه بانفاق جميع ما ادخرته عليه .

ولما كان لا يوجد بالبلدة مساجد اخرى سواه ، فان الاهالى يرجون من معالى وزير الاوقاف ان يأمر بصرف باقى الاعانة المقررة لاتمام بنائه .

عباس ابو الخير

دمنهور

— يعجب الدمنهوريون من تأخر انجاز عملية الكهرباء بالمدينة . فمنذ عدة اعوام والبلدية لا تصرح للناس بتوصيل الكهرباء لمحالهم ومنازلهم . اللهم الا من كانت له واسطة قوية . ولقد صرحت البلدية لنحو مائة شخص منذ شهر تقريبا باستعمال التيار الكهربائى . بينما تتكدس المئات من الطلبات لدى المختصين ، بعد ان دفع مقدموها الرسوم والتكاليف ... دون جدوى

— ان المعاملة التى يلقاها الناس من بعض بوابى وممرضى المستشفى الاميرى . لاشد واقسى من ان توصف ، ولقد حدثنا الكثير من المرضى بأن بعض الممرضين لا يخدمون مريضا الا اذا دفع لهم الاجر ، فاملنا كبير فى ان يهتم معالى وزير الصحة بهذه المسألة ، وان يعمل على تلافى اسباب التذمر .

— سعيد ابراهيم فايد مدير مكتب « منبر الشرق » بدمنهور يشكر من كل قلبه الدكتور احمد فايز اخصائى امراض النساء بالمستشفى الاميرى ، على عنايته بالسيدة شقيقته ، ويسأل الله له خير الجزاء .

المحلة الكبرى

— اقام حضرة الدكتور على عبد الرحمن بك مدير مصحة فاروق الاول بالمحلة الكبرى حفلة ترفيه لمرضى المصحة بمناسبة عيد الجلوس الملكى السعيد . وقد ساهم فى الحفل فريق التمثيل بمدرسة الغزل والنسيج بالمحلة تحت اشراف حضرة عبد الحميد شفيق بك ناظر المدرسة ، بالاشتراك مع حضرات الاساتذة عثمان احمد وكيل المدرسة ، وشفيق وهدان ، وعبد النبى الغريب ، ومحمود بيومى . ولا ننسى ان نقدم شكرنا لحضرات منظمى حفلة الشاى التى خصصت للمرضى .

— احتفل بليلة الاسراء والمعراج بمسجد مدينة عمال شركة مصر . وقد القى حديث الاسراء حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمود الديب واعظ المدينة .

مصطفى كمال قنديل

فاقوس

— قوبل نبأ زواج الاميرة فتحية الباطل من رياض غالى بالاستنكار من جميع الطبقات بفاقوس ، وابدى الجميع ارتياحهم عندما جاءت الانباء بان حضرة صاحب الجلالة الملك غير راض ، وانه دعا مجلس البلاط للاجتماع لتقرير مايلزم .

السنبلاوين

— عمال مجلس بلدى السنبلاوين يلتمسون من معالى وزير الشؤون البلدية والقروية الامر بصرف مرتباتهم فى يوم معين من كل شهر .

— الاهالى يطلبون زيادة العربات المعدة لنقل المياه القذرة .

على عوض بحيص

كفر صقر

— احتفل حضرة صاحب العزة مأمور كفر صقر بذكرى الاسراء والمعراج فى المسجد . وحضر الاحتفال جمهور كبير من التجار والاعيان والموظفين ، وانصرفوا بعده شاكرين لعزته هذه الروح الاسلامية الطيبة .

المنيا

— على حين غفلة ، نقل مركز بوليس مدينة الروضة الى ناحية المحرص بعد ان استمر ستة عشر شهرا ، والاهالى هنا متذمرون ويستصرخون وزير الداخلية لاعادة المركز الى بلدتهم .

— يقوم رجال الجمعية الشرعية فى المنيا بمجهود كبير فى تعمير المساجد والقاء الدروس الدينية والمحاضرات ، اكثر الله من امثالهم .

طما

— كم حمد الله اهالى مركز طما عند ظهور الحركة الادارية ، فقد ظهرت مجيبة لرغباتهم محققة امنيتهم ، وهى بقاء الاستاذ حسن الهوارى بك مأمور مركزهم الذى لا يألو جهدا فى العمل على احقاق الحق وازهاق الباطل ، الامر الذى جعل الكل لبقائه راغبين .

هذا وقد اقام سعادته سرادقا يوم عيد الجلوس الملكى ، القيت فيه الخطب المناسبة ، ووزعت فيه الساعات على مجاهدى فلسطين ، والصدقات على الفقراء المعوزين .

محمد الحسمدى

سيناء

جاءنا مايلى :

« لابد لنا كسائر البشر من ماء ، ولابد للماء من معين ، ولابد للمعين من دروب تؤدى اليه . وقد ربض جيشنا الباسل على كثير من هذه الدروب . والويل للبدوى إذا اوصله دربه الى ثلة من الجنود ، فسرعان ما يتصدى له احدهم بعبارات تحسبها عبارات ترحيب ، حتى اذا ميزها السمع اذا بها صواعق على قلب البرىء . فمن رمى بالجاسوسية الى قذف بالخيانة العظمى . واما السب فماله من حساب ، ولا يكفى فى الاستقبال الكلام فيردفه بالعمل ، بادئا بتقبيل وجنتى المسكين البرىء بصفعات متتاليات ، قد تدمى صدغيه وتحطم نواجذه ، ثم يهبط الى قلبه ليفتشه فاذا بالصفعات ملأته اسفا وتألما ، ثم يستأنف زحفه — مستعينا فى كل عملياته « بالجاسوسية » — الى جيبه ليرسل فيه راحتيه ، فلا يترك فيه صغيرة ولا كبيرة إلا اخفاها ، وعندئذ يتحقق امله وينطفىء شوقه لضيفه ، وتذهب « الجاسوسية » من حيث اتت ، ولا يبقى عليه إلا ان يصافح ظهره مودعا بركلتين او ثلاث . ثم يتسامح الجندى المتيقظ فيطلق « للجاسوس » سراحه مكتفيا منه ببضعة قروش . وكان اجدر به ، بعد ان شك فى امره ، وقبل ان يطلق عليه حكمه المرتجل ، ان يسلمه لرجال الشرطة المختصين ليتخذوا فى شأنه التدابير ، ولعله عرف ان « الجاسوسية » كلمة تطلق ، وان سبيل معرفتها مجرد لطمات عاجلة ، وسلب متقن ، وركلات موجعة ، ولا نطلب اليوم تعويضا كرد اعتبار او عما سلب منا ، ولكن يكفينا من اهل الحل والربط ان يربطوا بسيناء المحلول ويقوموا المعوج .»

بدو سيناء
عنهم : عبد الله خويطر

البلينا

— يشكو تجار وسكان شارع احمد سعد بالبلينا الذى يتصل من احد طرفيه بشارع العرابة المدفونة (فاروق الاول) سوء تصرف مهندس التنظيم لسماحه لورثة لويس عبد الله نحنوح ببناء منزلهم على التنظيم القديم الذى لا يترك للشارع سوى مترين ، بينما الشارع فى وسطه وطرفه الآخر يزيد اتساعه على سبعة امتار ، وهذا يتسبب عنه اضطراب شديد فى حركة المرور .

محلة دياى

— نشكر حضرة محمد افندى عبد الرحمن دراز على غرسه بذور الامن بالبلدة ، وقهر الاشرار ببديع الحكمة ، وبعث روح الآداب الاسلامية فى المجتمع ، وعلى شفقته بالفقراء ، وعلى سائر مآثره الحسان ، والتى لا يفى بها ابلغ لسان .

ابراهيم عبد العاطى

بنى مزار

— لا يزال الاستاذ حسن افندى على ابراهيم فى اسوان ، وقد نقل اليها من السلوم ، ونقل الى السلوم من الاسكندرية ، وهى بلده الاصلى ، وكل ذنبه انه من الاخوان المسلمين . فنلتمس من معالى وزير الداخلية اعادته الى بلده رحمة به وبأسرته .

— دعا حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد السميع من علماء الازهر الشريف الى احياء ليلة الاسراء والمعراج بمسجد الرجل التقى الصالح الحاج احمد صيام ، وماكاد يحل موعد صلاة العشاء حتى امتلأ المسجد ولم نجد موضعا لقدم . وقد وضع حضرة صاحب المسجد مكبرا للصوت داخل المسجد وخارجه وعلى مئذنته ، فكان صوت الخطباء يعم جميع انحاء البلدة تقريبا . وقد خطب صاحب الفضيلة واعظ المركز ، وصاحب الفضيلة الشيخ عبد الحميد من العلماء وغيرهم من خطباء الشباب . ثم تطلعت الاعناق الى سماع صوت خادم الدين ومرشد المسلمين استاذنا الشيخ محمد عبد السميع ، فاعتلى المنبر وطار مع رسول الله صلوات الله عليه بالروح ، واخذ يشرح للحاضرين ما لقيه نبيهم الكريم عند ما اسرى به الى الملأ الاعلى ، وظل يتحدث فى هذا ما يزيد على الساعات . ثم اختتم الحفل كما بدىء بالقرآن الكريم .

أسوان

— نشرت جريدة « الصعيد الاقصى » وصفا شاملا للدوائر والاوساط الاسوانية فى القاهرة ، ومما جاء فيه ان نائبنا يعنى بتقديم مذكرة متضمنة للمطالب العامة كانشاء المعهد الدينى ، واصلاح المساجد وتعميم الائمة والمستخدمين فيها ، وانشاء مبنى جديد لديوان المديرية ، وتوسيع المستشفى الاميرى وبناء دورثان فيه ، واقامة مبنى لمركز رعاية الطفل ، وانشاء المؤسسة التى فى طريق الخزان . هذا عدا موضوع المدارس وتوسيعها وتزويدها بكل ما يلزم . وانا لتحقيق هذه الوعود لمنتظرون .

— كثرت الشكاوى من تأخير البضائع المشحونة بالسكة الحديد حتى كاد التجار ان يكفوا عن طلب البضائع من القاهرة والاسكندرية حيث ان الرسالة المشحونة منهما الى اسوان تستغرق ثلاثة اشهر ، وهو ما لا يحتمل .

« الاسوانى »

سوهاج

— يشكو تجار بندر سوهاج مر الشكوى من اختلال نظام الشحن والتفريغ بالمحطة ، وذلك لعدم تمكنهم من استحضار بضائعهم الموجودة بالحوش (التصفية) ، نظرا لارتباك وضيق الرصيف المخصص للوارد ، ولكثرة ورود القمح والدقيق الذى سبب تعطيل حركتهم التجارية واستهلاك البضائع وتلفها . وهم يرجون العمل على نقل حاجيات التموين من رصيف الوارد الى رصيف آخر سواه ، حتى يتمكنوا من استخراج بضائعهم رحمة بهم ، وحفظا لأموالهم ، كما ان مستوردى الدقيق يشكون من اختلاطه بالزيوت التى بالمحطات ، حتى اصبح فى حالة لا يمكن بيعه بها فى السوق .

— يرجو موظفو تفتيش مصر العليا بسوهاج نقلهم الى بلادهم رأفة بهم وبأولادهم الذين يعيشون بعيدا عنهم وتوفيرا للنفقات الباهظة التى يتحملونها .

محمد خليل ابو عدس

المنشاة

— احتفل اهالى المنشاة بليلة الاسراء والمعراج ، فما وافت الساعة السابعة حتى امتلأ المسجد الكبير بالمحتفلين ، وافتتح الاحتفال كما اختتم بتلاوة آى الذكر الحكيم والقيت الكلمات المناسبة .

الفاروقية

— مراسلنا الفاضل فى ملوى يدافع بالطبع عن ملوى ، ومراسلنا الفاضل الآخر فى ديروط يدافع بالطبع ايضا عن ديروط . فنرجو من وزارة الداخلية ان تفصل فى امر اختيار العاصمة عما يقتضيه العدل والانصاف بين ابناء البلد الواحد .

الأمن بالمنصورة

جاءتنا من المنصورة كلمة بامضاء « ى . م . الاخضر » يلفت فيها كاتبها نظر اولى الامر الى سوء حالة الامن والاخلاق هناك . وهو يذكر مسألة « فتح البخت » والحيل التى يتبعها اللصوص لسرقة الناس . ويقول انه وضح كل ذلك لحضرة مأمور المركز ، ولكنه لم ير منه أى نشاط الى الآن .

شارع بلا انوار

فى طنطا شارع يترك بدون انوار ليلا ، وهو شارع حسن العتال امام قسم ثان بندر طنطا ، وقد ادى اطفاء الانوار فيه الى ارتكاب اشنع جريمة . فالنجدة ايتها البلدية ، والرحمة بانارة الشوارع ليلا واصلحوا لمبات الانارة ، وانتم مسئولون عن ارتكاب هذه الجرائم والله يعفو عن الجميع .

ابراهيم لطفى صالح

اعتماد وكلاء ومراسلين

— اعتمدنا حضرة عبد الرازق افندى حسين سلامة ، وكيلا ومراسلا لجريدة « منبر الشرق » بكفر صقر (شرقية) .

— وحضرة احمد افندى على المتيم وكيلا ومراسلا لها بفاقوس .

— وحضرة محمد افندى احمد يوسف الحسمدى وكيلا ومراسلا لها بطما .

— وحضرة الاستاذ محمد سيد احمد غنيم مراسلا لها بمدينة ادكو .

مكتب « منبر الشرق » بدمنهور
بشارع داود العزب بصلاح الدين
اعلانات : اشتراكات : شكاوى
مدير المكتب : الاستاذ سعيد ابراهيم فايد

اهم انباء الاسبوع

◎ لم يرض النواب بصفة عامة عن اجابات الحكومة عن اسئلتهم الخاصة باستقالة رئيس ديوان المحاسبة السابق. وقرر مجلس الشيوخ مناقشة استجواب فى نفس الموضوع بعد اسبوعين.

◎ قررت وزارة الداخلية تحديد عدد حجاج هذا العام بثمانية عشر الفا لاعتبارات تتعلق براحتهم وسكنهم ومواصلاتهم فى الارض المقدسة.

◎ اعلن ممثل مصر فى الجمعية السنوية لمؤسسة الصحة العالمية ان وباء الكوليرا الذى اجتاح مصر عام ١٩٤٧ وقتل ١٢ الفا من المصريين، جاء اليها عن طريق الجنود البريطانيين.

◎ صادرت اسرائيل شحنة من الادوات الميكانيكية للطائرات، كانت مرسلة من نيويورك الى مصر، ومرت الباخرة بتل ابيب قبل ان تمر بالاسكندرية.

◎ قررت اللجنة الادارية للحزب الوطنى فصل الاستاذ محمد زكى على باشا من عضوية الحزب، وقد وصف سعادته هذا القرار بأنه باطل.

◎ ظهرت اصابات القطن بالدودة فى اماكن متفرقة ويخشى ان يصاب القطن بضرر فادح بسبب الدودة هذا العام.

◎ قال متحدث رسمى بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان اجتماع الدبلوماسيين الامريكيين فى الشرق الاوسط ليست له دلالة سياسية!

◎ اعلنت مصادر امريكية مطلعة ان حلف البحر المتوسط لم ينشأ حتى الآن لان امريكا لم تشأ ان يقوم هذا الحلف فى الوقت الحاضر.

◎ كتبت جريدة «اسكوتسمان» اللندنية تقول ان بقاء المسألة المصرية بغير حل هو العقبة فى سبيل انشاء حلف البحر المتوسط.

◎ فجر اليهود لغما فى الحى اليهودى بدمشق بجوار بعض الدور اليهودية التى اخلوها وهدموها.

◎ انهزم الحزب الجمهورى التركى فى الانتخابات العامة — وهو الحزب الذى يتزعمه عصمت اينونو — وفاز عليه الحزب الديموقراطى وكان اينونو قد رشح نفسه فى دائرتين وقد سقط فى احداها.

◎ اقامت جمعية الاخوان المسلمين فى سوريا مهرجانات سياسية دعا فيها الخطباء من الساسة الى معاداة امريكا وانجلترا، وقرر المجتمعون إرسال وفد الى موسكو يضم حوالى ٢٥ نائبا.

◎ تنوى بريطانيا ان تتدخل فى شؤون سوريا بسبب مالاحظته من وجود مفاوضات بينها وبين روسيا لعقد ميثاق عدم اعتداء.. ويتنبأ العليمون بالاساليب الانجليزية باضطرابات تحدث فى سوريا.

◎ جاء فى اذاعة راديو رام الله (الاردنى) ان الملك عبدالله يسعى الى الاتفاق مع حكومة فلسطين وتولية رؤسائها بعض المناصب لدى جلالته والا عقد اتفاقية بينه وبين العراق وتركيا واسرائيل لمناوأة الجامعة العربية

◎ ينتظر ان تنتهى خلال الاسبوع القادم المباحثات الخاصة بشؤون الطيران بين مصر والعراق.

◎ وافق مندوبو مصر وسوريا والمملكة السعودية ولبنان على توصية اللجنة السياسية للجامعة العربية بفصل شرق الاردن وامتنع مندوبا اليمن والعراق عن التصويت.

حول مصادرة كتاب

كنا اشرنا الى قضية كتاب «من هنا.. نبدأ» وقلنا ان محكمة مصر قررت رفض المعارضة فى مصادرته. والحقيقة ان القضية اجلت الى يوم الاحد الماضى، وبعد المرافعة قررت المحكمة اصدار قرارها يوم السبت القادم، اى غدا ٢٠ مايو.

رسالة الاسكندرية

ليس رفع المعيشة رفعا للاسعار:

كان لقرار الحكومة القاضى بعلاوات الغلاء بالامر العسكرى ٩٩ – رد فعل سيء. وقد نتج عنه ثلاث نقط:

اولا — ارتفاع اسعار الاغذية والاقمشة.

ثانيا — فصل العمال بالجملة، فزادت نسبة البطالة بصورة مروعة.

ثالثا — ازدياد حركة التذمر بين العمال واصحاب الاعمال.

اما النقطة الاولى فكلنا يشعر بها ويلمسها، وحتى الفاكهة حرم دخولها فى الاحياء الشعبية، وصارت من مواد الترف.

واما النقطة الثانية، فقد جاءت نتيجة حتمية، حيث اضطر اصحاب الاعمال لفصل جزء من عمالهم ليتمكنوا من مواجهة الاعباء الجديدة فى زيادة الاجور، بل ان بعضهم اخذ يفصل عماله بالجملة، ويساوم غيرهم على اجور اقل فيقبلون صاغرين.

واما القانون فلا يحمى العامل، ولا يحمى حتى اعضاء النقابات من الفصل والاستغناء، بل ان بعض رؤساء النقابات فصلوا اخيرا، ولم يجدوا من رجال الحكم اى سند.

اما النقطة الثالثة، فان آثارها ظاهرة للعيان، ولا زال كثير من المصانع والشركات متوقفا عن دفع العلاوات، وحركة الاضرابات تستجد من يوم لآخر، والمشاكل معلقة، والنفوس متوترة مترقبة، او غير راضية، والعلاقات بين اصحاب العمل وبين عمالهم مفعمة بالشكوك، والحكومة لا تستطيع اجراء شيء حاسم. وقد باتت فى موقف لا تحسد عليه.

ولعلها فهمت ان رفع مستوى المعيشة يعنى زيادة الاسعار !!؟ وماذا يفسر الباحث اجراءات الحكومة من مبادلتها ارزا وبصلا مصريا، بتفاح امريكى مثلا ؟

فاذا اضفنا الى هذا قول معالى وزير التجارة، وما سجله فى بيانه الرسمى بمجلس النواب، حيث اعترف صراحة بان حالة الرخاء فى مصر خير من الدول الاخرى، وعلى المصريين ان يحمدوا ربهم على ما وصلوا اليه، ادركنا سر المأساة التى تعانيها البلاد.

انباء عامة

* اهان المليونير رودلف بليس صاحب شركة اتوبيس الشمال والنقل على الطرق، وكيل مكتب العمل بالاسكندرية، فى مخاطبة تليفونية، بخصوص فصل رئيس النقابة، وقد حاول الوكيل اتخاذ الاجراءات الرسمية، ولكن مدير مكتب العمل ثبط همته، ووعد باصلاح الحال، ولكنه لم يفعل شيئا.

* تسجلت نقابة مستخدمى وكتبة شركات الملاحة بميناء البصل بوزارة الشؤون تحت رقم ٦٥٧، وبهذا اتخذت الصبغة الرسمية.

* قرر مجلس ادارة نقابة المحال العامة والمقاهى، قبول استقالة رئيس النقابة، وانتخاب الاستاذ محمد حسين رئيسا، وترجع اسباب الاستقالة الى استبداده بالرأى، اوقدامه على فصل احد المندوبين دون الرجوع للمجلس.

احمد موسى محمد

ادب موظف ... فى مكتب رئيس الوزراء

تناول احد الكبراء التلفون وطلب رقم ٨٥٤٤١ فغلطت عاملة السنترال الحكومى واعطته رقم ٨٤٤٤١، ثم دارت المناقشة الآتية:

— الو، شوقى بك ؟

— مين اللى عاوزه ؟

— انا فلان (وهو اسم عزيز عند رفعة النحاس باشا).

— عاوز مين ؟

— عاوز الاستاذ محمود شوقى بك، السكرتير العام المساعد لمجلس الوزراء.

— شوقى ايه ! وبتاع ايه !! هنا مكتب رفعة النحاس باشا رئيس الوزراء.

— لا مؤاخذة، انا سألت رقم تلفون شوقى بك، فاعطونى هذه النمرة...

— ابقى مرة ثانية شوف النمرة كويس قبل ماتضرب تليفونات للناس.

— ياأخى مادمت بتتكلم من تلفون رفعة النحاس باشا، فكأنك النحاس باشا نفسه، ولو كان هو الذى رد على مكنش يكلمنى كده بزعل، والاغلب انه كان يصحح لى النمرة.

— انت بتقول ايه، هو انت يا جدع عاوز تعلمنى اصول الكلام بالتلفون... يالله امشى!! واقفل الموظف التلفون فى وجه صديق رفعة النحاس باشا !

***

وجرى ذكر هذه الحادثة فى مجلس ضم فريقا من الفضلاء، فقال بعضهم انهم صادفوا شيئا من هذا القبيل من بعض الذين يردون من تلفون رفعة النحاس باشا، ثم اظهروا امتعاضهم من هذه الحال.

***

ومما لا شك فيه ان الذين يطلبون مكتب رفعة النحاس باشا او السكرتير العام المساعد لمجلس الوزراء لا بد ان يكونوا من اصحاب المكانة، ومن المستحيل ان يكونوا من عامة الناس، بل لو فرضنا ان احد النكرات غلط وجاءه رقم رفعة الباشا سهوا، فهل يليق ان يقابل بهذه الغلظة ؟ ثم ان موظف الرياسة الذى رد على المتكلم قد عرف اسمه وانه يريد مخاطبة شوقى بك السكرتير العام المساعد، هو ابن اخت رفعة الرئيس ايضا، اما كان الاليق به ان يحترم شوقى بك على الاقل؟ وهل يرضى رفعة النحاس باشا ان تصدر هذه الاساليب وهذه التصرفات، من أى كائن من الناس ؟ وهل يرضى محمود شوقى بك ان يعامل كل من يطلبه بالتلفون على هذه الصورة ؟ ان الذين يردون على تلفونات العظماء يجب ان يكونوا مؤدبين مهذبين الى اقصى حد.

أما هذا الحادث فقد وقع حول الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر يوم الاثنين الماضى. فهل من تحقيق يمنع تكرره فى المستقبل ؟

«سامع»

تغذية الاصحاء والمرضى

كتاب جليل الفائدة وضعه حضرة الدكتور سيد احمد نمير، وهو يبحث فى التغذية والغذاء فى حالتى الصحة والمرض للبالغين والاطفال، وفيه بحث قيم عن خواص الاغذية والفيتامينات. وقد سد هذا الكتاب فراغا كبيرا. فنشكر لحضرة الدكتور نمير بحثه وعلمه، ونرجو لكتابه الذيوع والانتشار.

تهنئة

سامى صادق يهنىء الاخ محمد عيد ريشه بالمولود الذى اسماه باسم (حسن البنا) تيمنا بفضيلة الامام الراحل. جعله الله من ابناء السعادة، وانبته نباتا حسنا.

شكوى من ناظر مدرسة

يشكو طلبة مدرسة بلبيس الابتدائية للصناعات من حضرة ناظرها المحترم، فقد قاموا بعرض صناعاتهم وحضروا لحراستها وإيضاح مايلزم إيضاحه بشأنها، ولكن للاسف الشديد قابلهم حضرة الناظر بكل عنف وشدة، ونعتهم بالمشبوهين، وهم يشكون منه اليه.

عن الطلبة

يوسف ابراهيم البطريق

على هامش الغلاء

اصدرت جريدة «البحار» عددا خاصا يبحث فى مشكلة الغلاء بقلم صاحبها الاستاذ عبد الحميد مصطفى عيسوى. والبحث مدعم بالاحصائيات وهو جدير بالمطالعة.

عمال وعاملات التبخير ببلدية الاسكندرية

رفع عمال وعاملات التبخير ببلدية الاسكندرية، مذكرة الى حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء، والى اصحاب المعالى والسعادة الوزراء، ومحافظ الاسكندرية، ومدير البلدية ووكيلها العام، واعضاء مجلس القومسيون الموقر، يشرحون فيها ما يعانونه من وطأة العمل وقسوة الحياة وغلاء المعيشة، ويلتمسون اعتبارهم عمالا فنيين، فترتفع اجورهم، وصرف اجور عن ساعات العمل الاضافية، وصرف مكافآت عن مدة خدمتهم، وتعويض من يموت اثناء قيامه بواجبه.

ومن العجيب انهم ذكروا فى مذكرتهم ان المصلحة تفصلهم كل ستة شهور، ثم تعينهم لتحرمهم بذلك من مكافآتهم عن مدة الخدمة، وهذا نوع من التحايل، ان جاز من الافراد فلا يجوز من الحكومة التى تجب ان ترعى الطبقات الفقيرة.

فنلتمس من ولاة الامور انصاف تلك الطائفة.

كريمتنا «ايمان»

شاء الله سبحانه ان يهبنا بنتا، وقدر سبحانه ان يأخذ عطيته. ويسترد وديعته فله الثناء على ما اعطى، وله الحمد على ما اخذ، وعلينا الرضا بما قسم الله.

ربنا: لقد بشر نبيك المصطفى من مات له ولد، بان يكون له وقاء من النار، فاجعل اللهم كريمتنا «ايمان» وقاء لنا من عذابك، واكتب لنا جزاء الصابرين.

عبد العزيز الزهيرى

اجابات وبيانات

— ما نشرناه سابقا عن ام كلثوم انما نقصد به التوجيه والارشاد، لكى تترك الاغانى الغثة المبتذلة، وتتجه الى القصائد الوطنية والاخلاقية والنبوية لتقوى من روح الشعب، وتهذب من لغته، وتساعد على نهوضه. واذا كانت لم تستجب إلا قليلا لدعوتنا، فالذنب عليها لا علينا، وانك لا تهدى من احببت.

— يعتب فضيلة الشيخ محمد يوسف جودة، واعظ مركز ملوى، على من يكتبون فى «المنبر» منتقدين لحضرات العلماء، ومنددين بهم وهم «ورثة الانبياء». ونحن نطيب خاطره، لأن الغرض من هذا النقد، هو شحذ الهمم، والحث على النشاط المجدى، والجهاد المنشود. ومن احب كثيرا، عاتب كثيرا، كما يقول المثل.

— يقول حضرة الاخ (عبد السلام عبد السميع) بالقناطر الخيرية، ان تعبير صاحب مقال «فى الاشراق» المنشور فى العدد السابق بان النبى ﷺ نال مطلبه الاسمى لا بالتمنى ولكن «غلابا»، ليس باللائق ولا بالصحيح لأن الرسول الكريم قد اختاره مولاه للرسالة وهيأه للقيام بها. ونحن نعتقد ان صاحب المقال يوافق بكل ارتياح على هذا البيان.

— وصل الحساب من دمياط، وطما، وقفط، وجرجا، واخميم، والمنيا، ولكنه لم يصل بعد من قنا، وشربين، والعريش وبنها، واسيوط.

— نرجو حضرة احمد افندى شكرى عبدالدايم ببورسعيد، ان يتصل بحضرة زكريا افندى محمد حسن (٤٤ شارع عدلى وكسرى) ويحادثه فيما عرضه علينا، وله الشكر.

— سننشر مواقيت الصلاة لكل اسبوع، ابتداء من الاسبوع الآتى ان شاء الله.

— لا محل الآن لطبع صورة صاحب «منبر الشرق» على ورق مقوى لبيعها للجماهير... ولكن ربما بعد عمر طويل.

— يرى البعض جعل هذه الجريدة يومية، ويرى البعض الآخر انها لم تبلغ حتى مستوى الصحف الاسبوعية. ونحن نعترف بالتقصير، ولكنا نفعل كل ما فى الامكان، وننتظر ما يأتى به الزمان.

— لم يتسع المقام لغير ما نشرناه فى هذا العدد، فنعتذر لبقية الكتاب والشعراء، ونشكرهم على كل حال.

وزارة الصحة العمومية

تقبل عطاءات بادارة مخازنها بالعباسية بالقاهرة لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ١٩٥٠/٦/٢٤ عن توريد كبسيل او اقراص كلورامفينكول اللازم للوزارة لعام ٥٠/٥١ واستمارة العطاء تطلب من ادارة المخازن مقابل دفع مبلغ عشرين قرشا للنسخة الواحدة من قائمة المناقصة.

٤٨٩٦

استخدام المصريين على السفن المصرية

بالرغم من وجود المؤهلات، ومن وجوب تفضيل المصريين على الاجانب فى الاستخدام على السفن المصرية، فان ادارة التفتيش البحرى تقف مكتوفة الايدى امام جبروت الشركات كشركة الخديوية التى استدعت بارمان ايطاليا للعمل بالباخرة «الملك فؤاد» فى الآونة التى يوجد فيها مصريون من ذوى المؤهلات نخص منهم بالذكر محمود صالح على المقيد بالملف ١١ – ١ – ١٨.

فالى معالى وزير المواصلات ومدير مصلحة النقل نرفع شكوانا، راجين العمل على انصافنا وتحقيق مطالبنا.

محمد عبده نوح

فى الحزب الاشتراكى

القى الاستاذ احمد حسين، رئيس حزب مصر الاشتراكى، محاضرة فى «البيت الاخضر» مساء امس (الخميس ١٨ مايو)، وكان موضوعها «سياستنا القومية وكيف يجب ان تكون». وقد اقبل الكثيرون على سماع هذه المحاضرة القيمة، وفكر المفكرون فى المسائل الهامة التى اثارتها.

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur : Aly El-Ghaïaty

Adresse : Place Khédive-Ismaïl, Immeuble Bahari, Bloc C. Le Caire

Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS

Egypte . . . P. T. 100

Etranger . . P. T. 200

Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

الرياضة

نهائى دورى السكة الحديد لكأس المدير العام

— اقيمت فى يوم الاربعاء الماضى المباراة النهائية لكرة القدم بين فريق ورش العربات، وفريق ورش الوابورات بابى زعبل، فاسفرت النتيجة عن فوز فريق ابى زعبل باصابة للاشىء، وبذلك نال كأس المدير العام، وتربع على عرش بطولة فرق المصلحة جميعا.

واجاد من ابى زعبل صلاح، وجمال، وعطاطة، وعلى صالح، ومن العربات اباظة، والرشيدى، وسعد، وعنانى. وكان حكم المباراة الاستاذ حلمى، فكان موفقا جدا، كما اقام الاستاذ صبحى بك حسين مدير ورش ابى زعبل حفلة شاى لفريقه الفائز على نفقته الخاصة.

— فاز فريق القاهرة لكرة السلة على الفريق اليونانى بـ ٥٩ لمصر مقابل ٤١ لليونان، وهذه النتيجة كانت منتظرة، لان الفريق المصرى يعتبر الآن فى اوائل فرق العالم لهذه اللعبة.

سيد الجوهرى

شبين الكوم

— اقيمت يوم ٦ مايو الماضى على ارض نادى معهد التربية البدنية بطولة الوجه البحرى فى الملاكمة، وقد اشتركت فيها مديريات: الشرقية، الدقهلية، الغربية، المنوفية على كأس سعادة محمد طاهر باشا، رئيس اللجنة الاهلية، وقد حضرها بالنيابة عنه سعادة الفريق حسن حسنى الزيدى باشا، رئيس عام الاتحاد واصحاب العزة مدير الامن العام ومديرى الاقاليم.

وقد فازت بالكأس كل من مديريتى الشرقية والدقهلية لتعادلهما فى النقط، وستحتفظ كل منها بالكأس مدة ٦ شهور. ونحن نشكر رئيس النادى ومدير الاقليم على بك صبحى لتشجيعه على اقامة هذه المباراة على حلقة النادى. ونشكر ايضا رئيس اتحاد المنوفية فى الملاكمة عبدالحميد بك الجبالى، والاساتذة فتحى مصيلحى سكرتير الاتحاد بالمنوفية والمفتش بمنطقة شبين الكوم، وعبد العظيم فياز امين الصندوق للاتحاد والمدرس بمعهد التربية الابتدائى.

والاخوان يهنئون الاخ محمود رمزى عبد الحليم الذى احرز لبلدته النصر، والذى فاز بالبطولة للوجه البحرى فى وزن الذبابة.

عبد المنعم شوقى